# الجامعة

العدد ٢٧٣
السنة السابعة
الخميس ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٧



يتا لويز

# الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٢٢ أبريل سنة ٩٣٧

العدد ٢٧٣ — السنة السابعة


## الوفد المصرى فى مؤتمر مونترو

## نموذج رائع للسياسة الوطنية الصريحة

للاستاذ محمود كامل المحامي

توالت برقيات الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى حاملة الانباء المختلفة عن موقف اعضاء الوفد المصري فى مؤتمر مونترو ومشيرة الى تشدد وفدى فرنسا وبلجيكا ازاء طلبات مصر الخاصة بتحديد فترة الانتقال باثنتى عشر عاما وكيف وقف الاستاذ احمد ماهر رئيس مجلس النواب المصري فصارح المؤتمرين بأن مصر عندما حددت مدة الاثنتي عشر عاما انما كانت تؤمن بانها اقصي مدة يمكن ان يعيش فيها ذلك النظام الاستثنائى البحت وان نظاما عمره ستون عاما لا يحتاج فى الغائه الى ثمانيه عشر عاما كما ذهب الوفد الفرنسى ثم أشارت تلك البرقيات الى الموقف الحاسم الذى وقفه أستاذنا معالي مكرم عبيد باشا وزير المالية عندما صرح بأنه مادام مبدأ الغاء الامتيازات أصبح معترفا به فانه من المحتوم ان تكون الامتيازات التشريعية فى مقدمة نتائجه العملية ويقصد الوزير النقيب بهذا التصريح الرد على موقف بعض وفود الدول الممتازة التى شاءت ارجاء المناقشة فى الامتيازات التشريعيه الى ما بعد الانتهاء من تسوية مسألة المحاكم المختلطه وفترة الانتقال وهي فطنه سياسيه يجب ان تسجل لمعالي مكرم باشا لان الموافقة علي وجهة نظر مصر في تحديد فترة الانتقال باثنتى عشر عاما لو تمت فانها لا تعني رفع الحجر الكريه المفروض طبقا لنظام الامتيازات العتيق علي سلطة البرلمان المصري فى التشريع للمصريين والاجانب علي السواء بل انني اعتقد ان هذه المهارة السياسية التى ابداها مكرم باشا فى المطالبة بايجاد صلة حتمية بين مسألتى فترة الانتقال وتحرير السلطة التشريعيه المصرية من قيد عدم اصدار قوانين تسرى على الاجانب — هذه المهارة — قد قطعت خط الرجعه على نوع من المشاغبة السياسيه كان يعتزمها نفر من مندوبى الدول الاخري لانه لا قيمة اطلاقا للموافقه علي تقصير أجل المحاكم المختلطة اذا ظلت السيادة المصريه مشوبة بذلك النقص الكريه وهو شل يد السلطة التشريعية عن اخضاع الاجانب لسلطان القوانين التى تصدرها

والواقع أن المطلع على البرقيات العديدة التى وردت الى الصحف المصرية فى الاسبوع الماضى من المصريين الواقفين على دقائق موضوع الامتيازات الاجنبية لا يسعه الا ان يهتز هزة اعجاب صادق وتقدير عميق لتلك الصراحة السياسية الرائعة التى أبداها ممثلو مصر فى مونترو .. الصراحة السياسية التى توحي بها العقيدة الوطنية بان هذا النظام يجب ان يموت وبان مصر وحدها دون غيرها هي التى تقضي عليه بالموت لان حقها فى الحياة يحتم ذلك وهى صراحة روعت ممثلى الدول الاخري الذين كانوا يظنون ان موضوع الامتيازات الاجنبية بالنسبة لمصر كغيره من الموضوعات (الدبلوماسيه) التى اعتادت المؤتمرات الدولية ان تشهد فيها نوعا من المناقشات التى تقوم على اللف والدوران والمرونه في الاخذ والعطاء !

والذى يقطع فى الدلالة على ان الوفد المصرى قد اصاب اكبر قدر من النجاح والتوفيق فى انتهاجه سياسة الصراحة في تسجيل مطالب مصر أن اخبار مساء الاثنين تفيد ان الوفد الايطالي شرع في تعديل خطته بازاء طلبات مصر بعد ان تلقي من حكومته تعليمات بان يوافق على وجهة النظر المصرية في جعل فترة الانتقال اثنتى عشر عاما

ان المصريين كما يحسون بثقل وطأة الامتيازات الاجنبية وبهول كابوسها ومبلغ اذلالها للشعور القومى. وكما يرغبون رغبة اجماعية عامة اكيدة في التخلص منها باسرع وقت ممكن — لا يهمهم فى الوقت نفسه ما ينتهي اليه مؤتمر مونترو مادام ممثلو مصر قد عرفوا أن يرفعوا باسمها كلمة الحق وأن يسجلوا طلباتها في نوع من الاباء الوطنى والشمم السياسى الصريح ..

# أمتى تعـــودى ...؟

## قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

بقية المنشور في العدد الماضي

— ما تنزلى تشوفيه عاوز ايه — ياريت !

— ايه اللي حايشك؟

— زي ماقلت لك . الشبان اللي الواحده تعرفهم ع البلاج ف أيام الاجازات مابيدوروش على الحب . الحب الصحيح اللي البنت بتحلم به . كل اللي بيطمعوا فيه انهم يمضوا لهم كام يوم لعب ويضمنوا يقابلوكي تاني سنه ف الميعاد نفسه !

— الناس تقول ايه عليها اراجل غريب يطلع يسأل عن بنت ما يعرفش لا أهلهـا ولا صنعتها . ولا أي شيء عنها . كل اللى يقدر يقوله انه قابلها صدفة نازله معاه ف اللوكانده اللي كان نازل فيها ف السويس.. أنا ينقطع لسانى قبل ما انطق كلمة واحدة توسخ سمعتها.. دورت ف دفتر التليفون مالقيتش اسمها . ولكن ف الآخر خالص فكرت ف حاجة غريبـة .. آخر ليلة شفتها فيها غنيت لها موال « ياجنة الملتقى مين فات سأل عنا » فخطرلى أنى آخد « الارمونيكا » بتاعتى وادور ف شارع بلبغـا أغنى الموال وألعبه ع البيانو . يمكن تسمعني تقوم تفتح الشباك وأشوفهـا

— وأنت حتشيل « الارمونيكا » الليله دى وتروح لهاشبرا رضه ؟

— أيوه . حاروح الليلة دى.. وحاروح بكره وبعده . حافضل أروح كده لغاية ما تشوفني .. أفرض انها كانت مديانى ميعاد انها تيجى ف قطر ورحت استناها ومماى « بوكيه » ررد وما جاتش . مش لازم ارجع استناها ف القطر اللى بعده . واللى بعده . لغاية ماتيجى ؟ وأذا دبل الورد مش لازم أروح أجيب لها غيره ؟ اناسعيد اللى باتعب وانا بادور عليها

— ٣ —

وذهب جمال محرز الى شارع بلبغا بشبرا وهو يحمل « الارمونيكا » كما فعل في الليلة السابقه .

كانت سماء القاهرة تمطر ليلتئذ ذلك المطر الغزير المنهمر الذي أرسلته فاثارت به عجب الناس بعد أن ولى الشتاء وهى بالمطر شحيحة ..

لم يعبـأ جمال بالماء الذى كان يتساقط من كتفيه . وسار فى الشارع الخـالى الذى هرع المارون به الي اقرب باب فاحتموا به حتى تهدأ نوبة السماء الباكية وأخذ يكرر بصوته الحنون

« وأنا اللى طبعي الوفا ما اقدرشي انساكى
امتى تعودي وتنسي اللي جرى منا »

وهدأت السماء قليلا لتجفف دمعهـا المنهمر . ولكن صوت جمال لم ينقطع ... كان لا يزال ينعى « جنة الملتقى » ويسألها

ياجنـة الملتقى مين فات سأل عنـا

وكانت الاغنية الشعبية الدارجة تعبر عن غـيرته من ذلك الذى خيل اليه انه حل مكانه فى حب تلك التى شاركته يوماً هناءة المرور وسط ورود الحب فى « جنة الملتقى »

ومين عطف بعـدنا ع الورد ياجنة
اللي رعا كي اتنسى واللى جنى انهنى

وأحس جمال بخطى رقيقة تتبعه . فلفت رأسه . واذا بفتاة ترتدي ثوبا أبيض تتقدم اليه وهى ترفع طرف ثوبها خشية أن يصيبه ماء الطريق ..

كانت شابة فى نحو العشرين من عمرها فاتنة القسمات . ممشوقة القامة باسمة الجبين.

ووقف جمال لحظـة يدقق النظر الى الفتاة المجهولة التي غادرت منزلهـا فى تلك السـاعة من الليل وهبطت الى موسـيقار الشارع المجهول .. كانت لاتزال رافعة طرف ثوبها الابيض وكانت الارض قد غسلها ماء المطر وانعكس عليها نور القمر فبدت الفتاة كأنها راقصة عبقرية تؤدى رقصة خالدة على كرة هائلة من تلك الكرات اللامعة المتألقة التي تتفنن المسارح الـكبرى فى صـنعها خصيصا لذلك النوع من الرقصات

وتكلمت الفتاة أخيرا فسألته

— انت عارف ايه اللى منزلنى من بيتى ف عز المطر دلوقت ؟

فهز رأسه كمن لايفهم . واستمرت هى

— اللى منزلني انى عاوزة اعرف ايه اللى مخليك ماسك ف « جنة الملتقى » دى ومش عاوز تغيرها بقى لك ليلتين .. ايش عرفك ان أهل الشارع عاوزين الموال ده ؟

فابتسم جمال وقد فهـم أن الفتاة ظنته

شحاذا ولا متجولا يلتمس الرزق من بيع موسيقاه وقال

— انا ماباغنيش لأهل الشارع يافندم

— امال لمين ؟

— لشخص واحد ..

— انت عارف انه بيحب الموال ده ؟

— ياريت ! انا لسه مش عارف هو بيحب ايه وبيكره ايه ؟

وسادت فترة صمت قصيرة وعادت الفتاة إلى الحديث فسألته

— انت بتشتغل لوحدك ؟

— ايوه

— واذا كانت واحدة عاوزه تتعلم اللعب ع « الارمونيكا » ترضى تعلمها ؟

وفكر جمال قليلا ثم سألها فى سذاجة

— طيب وانتي رخره عاوزه تتعلمي ليه ؟

— زي انت ما اتعلمت .. انت فاكر انا ماصدقش ابدا انك شايل «الارمونيكا» دى على ضهرك وماشى فى الشارع عشان تلم لك قرش ولا قرشين . . انت باين عليك ابن ناس . انا متأكد انك تقدر تعلمني كويس خالص . أنا عندى استعداد مدهش للمزيكه بكره تشوف

— امال انتى بتعملي ايه دلوقت ؟

— انا حكيمه .. حكيمه باخد ماهيه كويسه لـكن باكره شغلى حمى .

— ولـكن انا لازم أقول لك الحقيقة قبل ماابتدي أعلمك . أنا جيت الشارع ده أدور على واحده

— مين ؟

— ماعرفش ساكنه ف انهى بيت .. آهى ف الشارع ده اللى احنا فيه . شارع بلبغا .

— صحيح ؟ — وظهرت الدهشه على عينيها الواسعتين ثم تابعت كلامها — طيب ايه اللى مخليك عامل ف نفسك كده .. لابس بالطو وشايل بالقتـه . وماشى محنى وشك . حتى لو سمعتك يمكن ماتعرفش انك انت

— وماله ؟ انتى مش معاى ف أنهـا لو سمعت المزيكة . وجت ع الشـباك عشان تشوف اللى بيغني ده ايه . تبقى عاوزه تعرف ده مين اللى بيغني . يمكن تشك . وتفضل تسأل نفسـها « ياترى ده هو . ياترى مش هو » اؤكد لك ان اى امرأه تحس بشعور جميـل وهى ف حالة الشك دى .. شعور مدهش

— ما اعرفش . عمري ما جربت أني أقف ف شبـاك وراجل يفوت من تحته يغنى لى

— ما تفتكريش انها لوشافتك دلوقت واقفه معاى يمكن تضايق؟

— جايز

— طيب وليه تضايقها ؟

وعاد الصمت يخيم على الشابين . وعادت سماء القاهرة تسكب دموعهـا فتصبب من جنبيهما كانها عرق بارد !

وسألته

— انت متأكد انها لو سمعت صوتك حتورى لك نفسها ؟

— اظن انها لازم حتطـل م الشباك عشان تعرف مين اللى بيغنى . واذا قدرت اشوفها من ورا الشباك حاعرف هى ساكنه فين . أقوم انده لها .

— وإذا ماحدش طل م الشباك . وما لقيتش حد تنده له . فيه مانع انك تيجى تعلمنى «الارمونيكا» زي ما طلبت منك ؟

— لا .

— توعدنى ؟

— ايوه . اسمك ايه ؟

— ما يهمكش انك تعرف اسمى . انا ساكنه ف البيت ابو باب اخضر اللى هناك اضغط ع الجرس وانا افتح لك «السقاطة» من فوق .

وتركته عائدة الى منزلها . فاستوقفها قائلا

— مادام ساكنه هنا . تعرفى واحدة اسمها نادية ؟

— هي رخره ساكنه هنا ؟

— اظن .. دى بنت لازم جيرانها يعرفوها . اللى يشوفها مرة مش من السهل انه ينساها انا فكرت انى اسأل «البوسطجى» اللى عنده الشارع ده والبقال اللى ع الناصية والمكوجى اللي ف آخر الشارع ولكن مارضيتش. حسيت انى لو عملت كده ابقى زي اللى سارق سريقه. وخفت لا النـاس اللى اسألهم يروحو يكلموا عليها .ويجيبوا سيرتها . مين عارف ينقـلوا الكلام ازاي ! قاومت مدة طويلة ولـكن زى ماانتى شايفه مش قادر أفضل أقاوم . يبقى كتر خيرك لو سألتى عنها وقلتى لي

وظل جمال واقفا فى مكانه حتى اختفت الفتاة داخل منزلها .. واغلق « الارمونيكا » في بطء ثم غادر الشارع وهو يسائل نفسه للمرة الاولى عما اذا كان ممكنا أن يظل الرجل وفيا لذكرى معينة حتى بعد أن تعترض حياته فتاة فى دعة تلك الفتاة المجهولة التى تتبعت خطواته على أرض الطريق المبتلة

ولـكنه مع ذلك كان مصمما على أن يرى نادية مرة أخرى... ولومرة واحدة !

(٤)

— هو مارجعش تانى — فهزت عواطف كتفها الايسر هزة خفيفة واجابت شقيقتها

— جه امبارح وأول امبارح . انما مقضاش كتير ف الشارع . غني من غير نفس وهز رأسه وروح .اناحاسه انه يمكن مش حيرجع تانى

دار هذا الحديث القصير عندما عادت نادية من عملها في المدرسة بعد ثلاثة ايام . وتركت عواطف المنزل لتذهب الي احدى دور السينما وأخذت نادية تقوم بحياكة ثوب جديد لها . ثم بدأت بعدذلك فى نقل

أثاث غرفتها . وتغيير لوحات الصور المعلقة على حائطها وانهمكت فى عملها المنزلى الي حد كبير .

وخيل اليها فى أول الليل أنهــا سمعت صوت ( ارمونيكا) فى الخــارج ولـكنها عندما انصتت جيدا اتضح لهـا انه صوت آلة من آلات الراديو فى منزل مجاور ترك اصحابه نافذته مفتوحة !

وانقضت ساعة .. وساعتان وهى لاتزال تحيك وترتق بعض ثيابها القديمة . وتنظف القطع النحاسية فى قوائم سريرها ..

ودق جرحس الباب الخارجي فجفلت ورفعت عينيها الى الساعة الصغيرة .. كانت قد تجاوزت العاشرة مساء .. ودهشت نادية لذلك الطرق المفاجيء في تلك الساعــة من الليل .واسرعت الي النافذة واطلت منها علي الطريق . لم تستطع ان تتبين شكل الطارق ولـكنها رأت شبحا فى الظلام . وخيل اليها أن عواطف قد نسيت مفتاح الباب الخارجي وخشيت أن تنام شقيقتها قبل موعدعودتها من السينما فأرسلت من يحضره لها وهبطت الدرج ثم فتحت الباب بعــد ان نسقت شعرها بيديها

كان جمال عند الباب .. وكان متاهبــا لـكى يقول ( خايف اكون اتأخرت عليكى شوية . انما انا فضلت انى انتظر لغاية ما الدنيا تضلم . انا متأسف لو كنت ازعجتـك ) ولـكنه لم ينطق حرفا عن كل هذا . فقد ارتجفت شفتاه ، وتراجع الي الخلف خطوة عندما وقع بصره على نادية .

أما هى .. نادية التى كانت معروفة عند جميع من يعرفها بثباتها ورزانتها فقد ارتعد جسمها لتلك الصدمة المعجبة التى كان منشؤها أنها التقت ثانية وهى في ذلك الثوب المنزلى الممزق. وتلك الهيأة المضطربه الزرية بالرجل الذي تركته وهى في ابهى حلة. واجمل شكل وافتن مظهر ..

ونقلت بصرها بين طربوشه وحذائه..

كان معتنيا كل العناية بربطة عنقه. وكان قميصه الحريرى الابيض يبدو انيقا حديث السكى . وكان (بنطلونه) الرمادى اكثر رشاقة من اية مرة رأته فيها من قبـل . ثم نظرت الي نفسها . فتوارت قليلا في ظـلام المدخل !

خجلت نادية فتصاعد الدم الى وجهها ثم تمالـكت قواها وسألته

— انت جاى منين ؟

كانت تلهث . واحس هو ان السؤال لم يكن له معني مقصود وانما القتــه لتخفى اضطرابها . ولم يشأ ان يسرع فيصارحها بانه قدم ايري فتاة اخرى . وعادت نادية تسأله

— عرفت عنوانى ازاى ؟

— انتي ماسمعتنيش باغني لك والعب ع ( الارمونيكا) كل ليلة طول الاسبوع ده ؟ كل سكان الشارع سمعونى لغاية ما انضايقوا مني

— ما بصيتش م الشبـاك

— طيب تظني انا عرفت عنــوانك ازاي ؟

— ما عنديش فكره

— ما كنتيش متأكدة ان احنا كان لازم نتقابل تانى ؟

— ابدا

واحس كل منها بأنه كان يتكلف الهدوء اثناء الرد على أسئلة الآخر ... الهدوء الذى لارشاقة فيه ولا خفة . وجمع جمال شجاعته ثم دنا منها وسألها

— انا عاوز اعرف ايه اللي خـلاكي تقفي الموقف ده معاى؟ حاجة من اتنين . اما انى ما عجبتـكيش من يوم ما عرفتيني ف السويس واما انك متجوزة وخبيتى عنى واحنا هناك ولما وقفت اغنى ف الشارع ما قدرتيش تخرجى تقابليني

— احنا حنفضل واقفين كده ف الشارع واللى رايح واللي جاي شايفنا ؟

— أقدر ادخل ؟

— اتفضل ولـكن ..

— ولكن ايه ؟..

— ولـكن آهو ده اللى كنت عارفه انه حيحصل لو اتقابلنا تانى .. أظن ماانت موافقنى على ان فيه فرق هايل بين شاب وشابة يتقابلوا بعد المغرب على البحر . تحت تكعيبة العنب. هى لابسه «شيك» وعاملة «التواليت» وهو قاعد قعدة شـعرية . كلها عاطفة . وخيال . هو مش عارف هى مين .. شايف بنت جميلة قصاده ماسكة كتاب بتقرا فيه . ومش سائله علي حد ابداً .. غنيه ؟ .. فقيره ؟ بتحب ؟ ما بتحبش ؟ دارث ؟ مادارتش ؟ وهى مش عارفه هو مين . ابن ناس . ولاصعلوك بيفـكر ف مين ؟ ف البنت بتاعته ؟ ولا مالوش حد ولسه ماحبش ؟ صـنعته ايه ؟ حكيم ؟ محامى ؟ مهندس ؟.. ميوله زى ميولها ؟ عيل للهدوء ولا بس قاعد ف جنينة « الـكابانون» منتظر حد ورايح الـكازينو يسهر معاه ؟ رأيه ايه ف الرسم . ف الموسيقي بفضل يقرأ النوع اللى تفضله هى ولا يتنرفز لو لقاها ماسكة كتاب وينتهزمنها عشان يقطعه حتت فرق كبير بين الحالة وحالتنا لما اتقابلنا النهـارده . انا عرفت انك راجل عادى . سفرى فجأه من غير ما اقول لك خلاك تيجى علي مصر تدور علي . شايل « الأرمونيكا» ودائر يغنى ف الشارع والمطره معراك . حتى ما عند كش عربيه توصلك لغاية هنا آخر الدنيا . وانت عرفت انى ساكنه ف

البقية على صفحة ٤٧

# حياة دريفوس ورسائله

## بقلم ابنه بيير دريفوس

تلخيص وتعليق ابراهيم حسين العقاد

قصة في كتاب .. أو كتاب في قصة.. ولم لا يكون، هذا مادام مبناه رجل وامرأة واساسه حب متبادل بين قلبين لم تستطع النائبات وآلام النوي ان تفرق بينهما بل زاد البعد صلة الغرام واذكى النوى لهيب الحب الزوجي بينهما ... بين دريفوس الذي حوكم من اجل حادثة لم يرتكبها ونفي الى جزيرة الشيطان وبعد ربع قرن أعادت العدالة نظر قضيته فاذا بالرجل بريء مما نسب اليه .. هذه أشياء لن أتعرض لها الآن فقد ذكرها قبلي كثيرون وعرف عنها جمهرة القراء في مصر الشيء الكثير لان حياة المظلوم الفرنسي شغلت الاذهان الى حد أنها اصبحت مصدر ايحاء لكبار كتاب العالم

أما كتاب اليوم الذي الخصه فهو سفر عاطفي متأجج الشعور يثير في نفس قارئه احاسيس مبهمة قوامها الحنان والاشفاق على هذه الشخصية التي تعرض اليوم علينا ناحية كانت مجهولة من مناحيها العديدة كتبها بيير دريفوس الابن وعرض فيها قضية والده على ضوء جديد من اضواء المأساة فجاءت شيئا رائعا وقطعة فنية موفقة يمكننا مقارنتها بما كتبه دستوفسكي وغيره ممن تعرضوا في كتاباتهم الى تحليل آلام الانسانية البريئة التي لقيت الهون والعذاب

ولوان كل ماذكرت الان عن الكتاب الذي كتبه بيير دريفوس هو كل ماورد بمؤلفه القيم لكان في هذا مايكفي لاضفاء لون من صبغة فنيه على عمل شاب كتب ماكتب وهو مدفوع بعاطفة انصاف روح والده التي لقيت الهوان وهي بريئة مما نسب اليها وقد كان اعتقادها في براءتها سببا مباشرا في تخفيف هول البلوى مما جعلها تستمد من هذا الشعور قوة تعنها على تحمل مالقيت من شر ونكد .. لو ان هذا هو كل ماورد بالكتاب الذي نحن بصدده لكان فيه الكفاية ولكن هذا لم يكن كل شيء اذ سيعجب القاريء عندما يعرف ان قضية الجاسوسية الملفقة التي عرفها العالم عن دريفوس قد تغيرت الى قصة غراميه ممتعة ستعددون شك من اروع قصص العالم الغرامية التي تدعمها ادلة غرام قاطعة مبناها ذلك الفيض من الرسائل العاطفية المشبوبة المشاعر التي تبودلت بين دريفوس الاب وزوجته

كان دريفوس — الفريد دريفوس — في الخامسة والثلاثين من عمره عندما نفي الي جزيرة الشيطان بتهمة الجاسوسية بينما كانت زوجته الشابة في الخامسة والعشرين من عمرها .. كانا اذا في مستهل حياة غرامية شابة انهارت اسسها بين يوم وليلة فأخذ الزوج قسرا من بين احضان زوجه وولديه بينما بقيت هي تندب هذا الحظ العاثر الذي منيت به حياتها التعسه فعلت بدورها على تحديها فسخرت منها وجعلت تمد زوجها الهالع بروح منها .. روح كانت تبعثها في رسائلها الصادقه التعبير فأعانت الرجل على تحمل المشاق وقوت نفسه في وقت كانت فيه خائرة واهنة وجعلته يستمسك بحياة جعلته فاجعته يكرهها ويمقتها كل المقت .

وانها لعمري خدمة أدبية كبيرة تلك التي اسداها دريفوس الابن الى العالم الادبي فاضاف الي ثرواته ثروة كنا في حاجة مشوقة اليها لنطلع على صفحة — لولا جرأته الادبية — لظلت في طي من الخفاء المتكتم ولجهل الناس عن دريفوس الكبير ناحية ستضيف الى اشفاق العالم عليه عواطف أخرى من الاكبار والاعزاز عندما يقرؤون ما كان بينه وبين زوجته لوسى من صكوك اعترافات متبادلة افصحت عن مناحى اخلاص في نفس امرأة كان حنانها مبعث حياة لرجلها المنكوب

ورغم اني وعدت القاريء في مستهل كتابتي عن هذا الكتاب باني لن اتعرض لذكر حادثة دريفوس الا ان دافعا من دوافع الاضطرار لاكمال البحث يجعلني ألم اجمالا بحياة متهمنا ليقف القارئ على بعض ظروف القضية وادلة الاتهام ..

وفي عام ١٨٤٩ وقف الفريد دريفوس أمام القضاء متهما وهو ضابط فى الجيش الفرنسي بانه يعمل في الخفاء كجاسوس لحساب الحكومة الالمانية معززة التهمة ضده بايجاد شاهدة اثبات مرتشاة وهي امرأة من العاملات ادعت انها وجدت فى

سلة الاوراق المهملة في دار السفارة الالمانية بباريس وثيقة خطية كتبها ضابط فرنسي مأجور باع فيها اسرار الجيش الفرنسي

وراحت الحكومة بدورها تبحث وتنقب عن هذا الضابط الجرىء الذى باع اسرار أمته بثمن بخس فلم تجد امامها غير دريفوس البرىء فاتهمته لانه كان اليهودى الوحيد بين من يشك فيهم من الضباط كما انهم وجدوا بين الخط الذى كتبت به الوثيقة وخطه صلة مشابهة كبيرة وهكذا قبض على المسكين ليحاكم من اجل جريمة ارتكبها غيره...

وكان أول ما فكر فيه الضابط الشاب المقبوض عليه — اسرته التي جعل يفكر فيها وفي مصيرها ومصير زوجته من بعده فكتب اليها يقول

( اى صبر هذا الذى اخدع نفسي واتذرع به فى انتظار رسالة منك فانت هي أملى وايمانى .. انت التى لولا وجودك لكانت هذه الحياة شيئا لا يطاق ولا يستطيع انسان احتماله .. ان هذه التهمة البشعة التي رموني بها لتجعل جسدي يهتز فرقا فى نوبة من نوبات الرعب والرهبة . . انها جريمة مروعة تضطرب من اجلها روحي وحواسى فى انفة في كبرياء

لقد اوقفت حياتي باسرها على عمل واحد هو الانتقام من العدو الغاصب الذى سرق منا الالزاس ذلك الاقليم الفرنسي المحبوب .. اما الآن فان سخرية القدر تجعلنى اقف متهما بالخيانة لصالح العدو وضد فرنسا بلادي العزيزة .. كلا ايتها الحبيبة الغالية ان هذا شيء تأباه نفسي ولا يرضي تفكيرى ان يهبط الي مستوي حقير فيفكر فيه.

اما وقد اتهموني فليس لدى بعد الآن سوى ان ابحث منقبا عن ذلك المجرم الخائن الذى وشي باسرار أمته وباع بلاده بالمال ..هذا المجرم الذى اخاله لن يتأذى من هول العقاب مهما كانت بشاعته )

ولكم كانت طيبة القلب هذه الزوجه التى ماداخلتها ريبة فى براءة زوجها ولا لعب بعقلها شك في ذلك . وقد كتبت اليه عقب احدى جلسات محاكمته في فرسايل تقول

( اى حزن ممض . . أى اسي وألم .. أي عار !!هذا الذى يعدو خلفنا ويلاحقنا ويحيط بنا .. انني اعلم مبلغ شجاعتك وقوة احتمالك للمكاره وهذان شيئان أكبر هما فيك واحبك من اجلهما واقدرك .. انك فى طريقك الذي ارادوه لك بارسالك اليه .. الى الجحيم ولكن تحمل ما أرادوا بنفس الشجاعة التي عرفتها وعبدتها فيك وانا الاخرى ساوقف حياتي وما ادخرته من مال فى سبيل الوقوف على حقيقة ذلك الجاني الاثيم الذي جعل من برىء مثلك

يقف موقف الاتهام وان ما بنفسى من ايمان حار يجعلني اجزم بانى حتما واجدته وانك ستبرأ من تهمة الصقوها بك ظلما وعدوانا ... لقد عشنا سويا في كنف حبنا القوي طوال خمس اعوام مضت فلم لا تجعلنا نعيش البقية الباقيه من حياتنا على ذكرى ذلك الماضي ؟!

ساعلم اولادك كيف يقدسون ذكراك وساجعل من ابنك نفس الرجل الذى كنت تتمناه واضعة نصب عيني ان يترسم خطاك ويكون شبيها بك مشابهة اصبحت كل ماآمل من هذه الحياة التى لاغرض لى فيها الا ان اجعل منه مثلا حيا لوالده ... او تدري ماذا كان سيفعل هـذا الطفل ؟ لقد كاد يقتل نفسه خيفة العار !!

انى ابكي وابكي وساظل دائما في بكاء ...رسائلك وحدها هي الكفيلة ببعث الهدوء في اعصابى الكليلة وهى ماتجلـي استشعر الهدوء التى ما كنت اعرفه لو لا وجودها ...عش .. تمسك بحياتك من اجلي انا فانه ليكاد ان يودي بي الحزن لولا بقية من امل قائمة في نفسي وهى التى تجعلـني اعيش .. هذا الامل هو اني ساكون فى يوم من الايام الى جانبك حيث سنقضي ثانية بضع اعوام سعيدة سويا »

وروعت هـذه الكلمات نفس الزوج المـالعة . . اذ . . وهبتها ايمـانا وهدوءا فكتب الي تلك الوفية البارة يقول

« لشـد ما ادهشتني بطولتـك وقوت عزيمتي كلماتك المتأججة العاطفة فى صدق واخلاص حتى لقد احسست ان مشاعر جديدة من قوة وجلد واحتمال قد دا خلت نفسي من جديد .. انك تعرفين بل واثقة من حبي لك .. ذلك الحب العميق الذى اكنه فى سويداء هذا القلب المفجوع .. اما اليوم فقد تغير الحب وتطور الى نوع من العبادة والتقديس .. أنك قديسة وسيدة نبيلة الحس راقية المشاعر وان روحك العاليه لتجعل روحي تضطرب وقد اختلجت فى حناياها عواطف انا اكثر الناس دراية بها »

وظلت الرسائل العاشقة تترى بين البيت الثاكل والسجن البعيد والمظالم الى ان كتبت له

«واخيرا .. واخيرا اصبح في استطاعة كل منا ان يرى صاحبه وها قد عادت الى هذه السعادة التى افتقدتها منذ آن .. سعادة النظر الى عينك العميقتين وسماع نبرات صوتك الهامسة ... لا تعجب بى اتوسل اليك فلست افعل خلال حياتى الا كل ماهو طبيعي مألوف. لن اتركك .. هذا شيء لن يكون فاني ما كنت احب هذه الحياة وما كنت اتمسك بها وارجوها إلا من اجل شيء واحد انت تعرفه وهو انت .. »

اخلاص غريب هذا الذى اظهرته هذه السيدة الوفية التي كانت تؤمن ببراءة زوجها ايمانها بالله فكان للزوج منها وهـذه نفسها خير مشجع واعظم معـين ... ولم تقف رسائلها على حد تشجيع الزوج اعنى انها كانت تكتب خلاف ما تضمر ... على النقيض من هذا لأن جل امانيها كانت ان تصحبه في منفاه ولكنهم ابوا عليها هذه الطلبة بعد ان صدر امر وزير الحربية ورئيس المجلس العسكرى الحربي بنفي دريفوس الى جزيره الشيطان مع جملة المجرمين فتوسلت ان يجعلوها تصحبه الا انهم رفضوا ولم تؤثر فيهم دموعها المنهمرة ولا توسلاتها الباكية .. وهكذا سافر الزوج الضحيه الى المنفي من اجل تهمة لم يعرف عنها شيا وما كان ليفكر وهو الرجل النبيل في ارتكابها

وفى جزيره الشيطان وضعوه فيما يشبه الكوخ الحجرى وقد شيد من اجله

خصيصا ليسجن فيه تحت حراسة حارس لم يفارقه في سجنه الانفرادي كما حظر عليه ان يتكلم واياه رغم انه كان يتبعه كظله وفى هذا ما فيه من منتهى الجنون في انزال العقاب ببرىء مثله لقي في سجنه الانفرادى لحظات من اروع لحظات الحياة واكثرها قسوة

ولو ان الامر ظل على هذا الحال لكان شيئا قد يحتمله الرجل البرىء بالتعود ولكن حدث ما هو اشد هولا واعظم نكاية اذ صدر امر وزير المستعمرات الفرنسية بأن يشدو ثاق دريفوس بالسلاسل وان يربط الى الحائط وبالغوا فى القسوة فارسلوا جلادا قاسى القلب اسمه دانيال ليكون حارسه الخاص فجعله يرى الويل بعينيه اذ قضى عليه بالركوع في سجنه حتى تدمى ركبتاه وتكادان ان تحترقا من هول حرارة السجن الضيق الذى قضي عليه ان يظل فيه مما جعله يعتقد انه لا بد لاقٍ فيه موته الحتمى الذى لا نقض فيه اذ تغالوا في القسوة الى حد أنهم حرموه حتى من قراءة ما كان يرسل اليه من كتب تسلية او رسائل زوجته التى كان ينتظرها بصبر نافذ لترد بعض الصبر الى نفسه الهالعة المتعطشة الى كلمات السلوي والرثاء والاشفاق. حتي هذه الرسائل كان الشك يساورهم فيها فظنوا بها بعض رموز اصطلاحية فلم يوصلوا معظمها اليه ولئن سلموها له فقليل من كثير كانت ترسله لوسي المحبوبة كتشجيع لزوجها البرىء ومن رسائلها التى تسلمها في منفاه الرسالة التالية «يا زوجى المعبود لكم انا فخورة بك انا التى طالما احببتك وقدستك ولكني الآن انظر اليك نظرة الاكبار الخاشعة.. انها رغبة.. رغبة هي كل ما اتمني وان الرغبة الوحيدة التى اتمناها.. هي ان أكون الى جانبك مرة أخري حيث لن نفترق بعد هذا اللقاء.. وداعا ايها العزيز المحبوب وقبلات لا حصر لها ارسلها اليك»

وما كان احد فى فرنسا ليعبأ بهذا السجين الذى قال بعض قضاته عنه «وهل هناك من ضير في ارسالنا هذا اليهودى الى جزيرة الشيطان؟» ومرت الاعوام وظهرت الحقيقه البشعة التي وصمت تاريخ فرنسا القضائى بوصمة خزي تعدلها قضاؤها وهى ان هذا الذي حاكموه واقاموا عليه تهمة ذات ادلة دامغة فى عرفهم انما كان بريئا مما نسب اليه. وفى هذه الساعة عرف قضاته انهم اجرموا في حقه وانهم لو حاولوا نظر القضيه من جديد فانهم انما يحكمون على أنفسهم بالفناء

واتت نفس المراة التى شهدت ضد دريفوس واعترفت باسم المتهم الحقيقى وهو ضابط كان زميلا لمن اتهموه بدلا منه واسمه استرهازى الذي لم تستطع السلطات الفرنسية ان تقبض عليه خشية اثارة فضائح فتركته مفضلة أن تغرق بريئا فى تهمة كاذبة عن ان تضع نفسها موضع اتهام ومن هنا بدؤا يحيكون للسجين المنفي في جزيرة الشيطان مكائد أخري فزوروا خطه وكتبوا به رسائل كان يرسلها — كما ادعوا — الى قيصر المانيا وامبراطورها اثارت عليه وزير الحربية ورجال الحكومة

وقد روعت هذه الوشايات والادعاءات الكاذبة احد موظفى الحكومة فطالب بأن ياخذ العدل مجراه في هذه القضية وان تنظر ثانية على ضوء جديد فكان جزاؤه ان نقل الي الحدود الافريقية وكان المقصد الوحيد الذى ابتغاه من أصدروا هذا الامر ان يقتل هناك برصاصة طائشة من يد احد الاهالى فيموت وسره محفوظ فى قلبه

اما المجرم الحقيقى استرهازى فقد ظل يمرح فى فرنسا واستغل خوف رجال الحكومة أقبح استغلال لان فردا منهم لن يجرؤا على توجيه ادنى لائمة اليه حتى شاء القدر العادل ان تظهر الحقيقة ويعرف الرأى العام ان دريفوس التعس انما كان بريئا وانهم أمعنوا في اتهامه لينقذوا أنفسهم من مسئوليات جسام

وهكذا عاد دريفوس ثانية من جزيرة الشيطان بعد أن ظل بها أربع سنوات لقي فيها الامرين وذاق الهوان الذي نسيه بين احضان الزوجة الوفية التى كانت ترقب مقدمه وهي مؤمنة به وعاد الرجل واخوف ما يخافه ان يكون اولاده قد نسوه ولكنه كاد يجن فرحة عندما اقبلوا عليه فرحين كما لو كان قد فارقهم لبضع ايام فغمر الرجل شعور الهاني لان زوجته الوفية عرفت كيف تربى ابناءها فى غيبة والدهم البرىء

# الكتب والصحف والناس

## ثورة سلمية

### أوليفيرا سالازار المدرس الدكتاتور

ظهر حديثا فى سوق الكتب مؤلف جديد بعنوان ( أوليفيرا سالازار أو ثورة سلمية ) ولقد كتب مقدمة الكتاب الكاتب الكبير موريس مترلنك ومما قاله فى تقريظ الكتاب ( هذه هى النتائج التي يمكن أن تؤدى اليها الفضائل الهامة عندما تطبق فى قيادة أمة . وأكبر مثل على ذلك . حياة وأعمال أوليفيرا سالازار )

وأولفيرا سالازار هو دكتاتور البرتغال الحالي وهو يتميز عن سائر الدكتاتوريين بأن حياته كانت خالية من الضجيج والصخب الذى نراه فى حياة غيره من الحكام المطلقين وهو يختلف عنهم أيضا فى أنه ليس من خطباء المنابر الذين يستخدمون قوة بلاغتهم فى اكتساب رضاء الجماهير واعجابهم . ولقد كان فى بدء حياته مدرسا وتدرج فأصبح من رجال المال الفنيين ثم من رجال الحكم . ولقد هيأ له تكوينه وتربيته أن يعمد الى العزلة دائما وأن يهرب من المجتمعات والضجيج والمناقشات الفارغة فهو بالاختصار على عكس رجال السياسة الذين تمتلئ بهم كل أمة وقد تكون ضحية دجلهم وخداعهم ..

فهؤلاء جميعا سلاحهم الاقوى الذى سيفلونه في الفوز بالتقدير والاعجاب هو الخطابة وارتقاء المنابر أمام الالوف المؤلفة فاذا ماحان وقت العمل الجدى ظهر فشلهم أما سالازار فيعمل فى صمت كما بدأ حياته يعمل بعد أن يفكر ويزن لا بعد أن يؤثر في الجموع الحاشدة ويكتسب عواطفهم التى لا تعقل فى كثير من الاحايين

وسالازار دكتاتور . ولكن هل كل الدكتاتوريين يتساوون ؟ لا ! فسلازار نوع آخر من الدكتاتوريين . فهو دكتاتور العقل والذكاء كما يراه المؤلف ويؤيده في رأيه موريس مترلنك

---

كانت البرتغال مرتعا للاضطراب منذ بداية القرن التاسع عشر . وكانت الحرب الاهلية فى البرتغال أشبه بمرض محلى لا يزول ولا ينقطع . وكان الاضطراب في ماليتها وفى عقول أبنائها باديا لكل عين. منتظرة المنجد الذى يخرج بسفينة الامة الي بر السلامة والهدوء والاستقرار . ولقد بلغ الحد بهذه الأمة أن تفتحت العيون الاجنبية لاقتناصها وتقسيمها . فبعد أن قامت الثورة القومية فى البرتغال استوي أوليفيرا سالازار لتولي منصب وزارة المالية . فأحس بالخلل الشديد فى ميزانية وطنه ورأى أن العلاج الذى يستطيع القيام به يقتضى سلطة مطلقة يفوز بها فطلب هذه السلطة . فلما رفض الحاكمون بالأمر اعطاءه اياها استقال بعد ثلاثة أيام ..ولكن بعد عشرة أشهر شعر الرافضون بقيمة سالازار فاستدعوه الى الحكم ثانية فى أبريل عام ١٩٢٧ وكانت الحالة المالية قد تفاقمت وزادت حرجا . فعاد ثانية وأخذ كل شيء بيديه . ومر وقت يسير فاذا بالميزانية البرتغالية تحس بالانتعاش تدريجيا وبعد الميزانيه. استقرت الحالة العامة من كل نواحيها وظهر التجديد الذى قام به سالازار وأثره فى كل مرافق الحياة البرتغالية . والذى يلفت النظر أن كل ماقام به سالازار من ضروب الاصلاح لم يتكلف ما كان ينتظر من المال ولم يحدث من القلق والارتباك ما أحدثه مثل هذا الاصلاح فى الدكتاتوريات الأخرى

ولقد انتقد كثير من النقدة السياسيين الاوربيين اوليفيرا سالازار معتبرين أياه سياسيا وماليا من الصنف القديم ولكن الواقع أن سالازار مجدد فى كثير من النواحى بالنسبة لطبيعة البرتغال والظروف العسيرة التي تعترض كل مصلح فيها .

ودكتاتورية سالازار تبدو بين سائر الدكتاتوريات أكثرها تعقلا ورزانة فهى لا ترمى الي الجموح والشطط وهى أيضا أقلها استخداما للعنف والقسوة . محترمة فكرة الحرية الي درجة أبعد بكثير مما حدث فى الدكتاتوريات الأخرى

# وليم بليك
## الشاعر الذى طبع جوت ونيتشه

نشر الكاتب الفرنسي لورجيبه بحثا عن الشاعر الانجليزى الاشهر وليم بليك فى مجلة (العالمين) بعددها الصادر فى أول مارس الماضي اعتبره (الرجل الغامض الذى مات مغمورا مجهولا منذ مائة وعشر عاما — ١٢ أغسطس عام ١٨٣٧ — والذى كتب أفكارا كانت بذرة الافكار الذى عالجها جوت ونيتشه فيما بعد . كما كانت أفكارا سبقت أفكار المدرسة الرمزية ومدرسة ما وراء الحقيقة الفرنسيتين)

كان والد وليم بليك صانعا للقبعات وولد وليم فى لندن عام ١٧٥٧ . وتزوج مبكرا وكان يشتغل فى البداية حفارا فرأي آلاما شديدة (نتيجة عبقريته الغامضة الغريبة)

ولقد كانت أول أعمال بليك فى صناعة الحفر عام ١٧٨٠ وفى عام ١٧٨٩ عندما بلغ الثلاثين من عمره ابتدأ يكتب الشعر الذى ظهرت ميوله اليه منذ حداثته وكان شعره رائعا لم يره الانجليز منذ عهد شكسبير ولقد كان يحفر شعره علي النحاس بنفسه ويحيط الشعر برسوم ملونة من رسم يده فكان فى نفس الوقت الشاعر والحفار والرسام والطابع وكان بذلك أشبه بالفنانين القدماء وكبار رجال الدين فى العهد القديم اذ جمع كل الفنون التى ازدهرت فى القرون الوسطى

وفي عام ١٨٠٩ أقام وليم بليك معرضا لاعماله الفنية . وكان ذلك هو الحدث الوحيد الذى قام به للاتصال بالجمهور واظهار فنه . وبعد ذلك لم يعرف الجمهور عنه شيئا الا فى نهاية حياته اذ قام برسومات كتاب جوت وكذلك رسومات قصيدة دانتى التي لم يتمها وكان يشتغل فيها وهو علي سرير موته »

ويرى لورجيبه أن وليم بليك كان سابقا لعصره اذ عاش ومات مغمورا . ويري أيضا أنه كان منذ طفولته أسطورة من الاساطير اذ كانت له نزعة صوفية غامضة . فكانت خيالاته لا تنقطع وكان يرويها باستمرار . واستمر هكذا حتى آخر حياته .

كان بليك طول حياته يعطى أهمية كبيرة الى ما يسميه النظر المضاعف أو الخيال الثانى ذلك قوله فى احدى قصائده « ان عيني تري دائما شيئين فى وقت واحد وهذه الموهبة فى النظر المضاعف لا تفارقني مطلقا . ففيما يتعلق بعيني الداخلية أري منظر راهب عجوز رمادي وفيما يتعلق بعيني الخارجية لا أرى إلا حزما من الاشواك علي حافة الطريق » وهذه الموهبة هى فى الواقع أهم مواهب الشاعر الخالق للصور والخيالات . تلك الموهبة التي تموت عند الاشخاص العاديين فى معظم فترات حياتهم ولكنها حية دائما لدى الشعراء العباقرة مثل بودلير ورامبو وفرلين . ويجب أن نشير انه ليست هناك رابطة مطلقا بين هذه الموهبة وبين الجنون بمعناه الحقيقى

ولقد كان بليك يؤكد على الدوام انه لا يعمل الا من وحي الخيال فالحقائق — كما يقول — تضايق وتطفيء عبقريته . وكانت الصنعة التى يعتز بها انه شاعر يعيش بالوحى والتأمل . وكان يعتقد أنه على اتصال بروح الله وان الاوامر السماوية تقوده ليلا ونهارا والفن كالشعر هما فى نظره وسيلة الاتصال بالله وهما بذلك أشبه بالصلاة . ويري لورجيبه كاتب البحث أن وليم بليك لم يصل فى رسوماته أو فى شعره الى التعبير عن أحلامه فحسب بل وصل أيضا الي انه نقل إلينا ما كان يحس به هو نفسه

كان بليك يعتقد أن من مزايا الفنون كالشعر والمهارة أنهما خير الوسائل الفنية للتعبير عن المجهول . ولقد استطاع بليك حقا أن يجعل من شعره موسيقى السماء بطريقة لا يمكن تقليدها ..

# أكبر الصحف في القرن السابع عشر
## الرجل الذي هاجم موليير ثم مدحه وصادقه

أصدر الكاتب الفرنسي بيير ميليز كتابا عن ( دونو دي فيزى ) الذى يعتبر أكبر صحفى فى القرن السابع عشر بعد تيو فراست رونودوه . كان دونو دوفيزى نموذجا للصحفى الوصولى الذى لا يتردد في القيام بأي شيء للوصول إلي أغراضه ومصالحه الخاصة . ولقد بدأ حياته فعلا بكتابة عدد من النشرات هاجم فيها موليير وكورنى وكانت تلك هى الطريقة التى اتبعها — ولا يزال يتبعها غيره — ليعرف الناس اسمه ويحسون بوجوده . للوصول الى ما يريد انقلب وابتدأ يفيض فى مدح موليير وتصادق معه وأصبح الاثنان على جانب كبير من الود والصفاء .

ويعرض لنا بيير ميليز حياة دونو دوفيزى بالتفصيل فيصف لنا كيف بدأ مؤلفا مسرحيا ثم أصبح صحفيا ومؤسسا لجريدة ( مير كور جالانت ) ولقد رأس ادارة هذه المجلة بمعونة توماس كورنى مدة خمسة وثلاثين عاما . ويقص علينا المؤلف بعد ذلك أسماء مؤلفات دونو دو فيزي العديدة التي لا ترفعه كمؤلف إلى صفوف كبار الكتاب إذ أن طبيعة دونو دوفيزى كانت تغلب عليها النزعة الصحفية . ولقد نبغ فعلا فى هذا الميدان ونقش اسمه فيه على صفحات التاريخ

أول حديث صحفي ينشر في مصر مع

# العاشقة الاولي مسز دالي وارفيلد سمبسون

## تحب انجلترا وتقدرها وتدافع عن الملك السابق وتنتصر للمرأة الحديثة

(من حديث خاص لمسز سمبسون مع مسيو جان بيير دوريان مندوب مجلة D EMAIN الاسبوعية)

« لست احمل فى قرارة نفسي اى شىء كما ان المشاعر التى تضطرم فى قلوب غيرى من السيدات من حب وسعادة لا أعلنها وافضل دائما ان اكبت بقلبي مااحسه فى فؤادى .. لااحب الحديث ولكن ظروفى ترغمني عليه .. كل انسان يتكلم بما يتراءى له فيخترع ويخلق اشياء لاوجود لها الا في خياله الخصب . .

انى لا اكره انجلترا بل على النقيض احبها واضمر لها في سويداء قلبي حبا وتقديرا وهذا شيء لم اصرح به قبل الآن لاي رجل من رجال الصحف الذين طالما تكاثروا حولي ليظفروا منى بشيء ودون جدوي . . فلماذهبت جهودهم ادراج الرياح راحوا يختلقون حوادث واحاديث خياليه

اصرح اني اسعد امرأة فى العالم ولكنهم اطنبوا واعلنوا كثيرا عن هذه السعادة وهذه الدعاية اساءت الى وجعلت من حياتى سلسله مشاغل ماكنت لارضاها ولم اكن لانتظرها لولا كل ماقيل وانى لاعجب اشد العجب من هؤلاء الناس واسأل نفسى عن السر الذي يجعلهم يتلمسون اخباري ويلتفون حولى . . انها ليهمت اسئلة توجه لى بخصوص قصة اوموضوع سيناريو اواشتراك فى فيلم ولكم اتمنى ان يفكر مروجوا هذه الدعايات وهم يذيعونها فى سعادة مخلوقه تنشد الهدوء الذي تحدث الدعايات عكسه فينغص هذا سعادتها عليها

انى اؤمن بان هناك من المشاغل مايقف حائلا بين رجل وميوله الشخصية فلا يحققها باجمعها مادامت هناك مسئوليات ملقاة على عاتقه ومشاغل مطلوب منه ان يؤديها . . اري ان هذا واضح لو قيس بالنسبه الى اي مواطن مهما كانت درجته الاجتماعيـة . . فكيف بهم قبل رجـل مسئول من مملكة باسرها وامبراطورية تمتد حدودها الي ما وراء البحار وممتلـكات لاتغرب الشمس عنها ؟ كيف يطلبون من هذا الرجـل ان يوفق بين شيء واشياء ؟!

وان ماأراه في هذه المسألة السابقة خاصا بالرجل ارى نقيضه فيما يختص بالمرأة التى لا تعبأ باى شيء فى العالم سـوى الحب الذى تضعه في الاعتبار الاول قبل كل شيء . . كيف ؟! الم تقرأ فى اعظم قصص العـالم الغراميه ان المرأة دائما هي المسئولة عن الاخلاق والعادات التى يطرأ عليها التغير ؟! ومن الذى ثبت في المعركة الغراميه مؤمنا بسعادة الحب اكانت ازولدام ترستـان ؟ جوليت ام روميو ؟

وبمناسبة ذكر ازولد وترستان لااري باسا من ان اجعل القارىء يلم بهذه القصة التاريخية التى كانت وحي كبار كـتاب القصه الغراميه وقد شاهدها الجمهور فى جميع امم العالم كاوبرا من اخلد الاوبرات التى يذكرها كل انسان حتى ان اغانيها العاشقة تعتبر انجيل لعشاق وعاشقات العالم وملخص هذه القصه ان احد الملوك سمع بجمال ازولد وكان شيخا فارسل يخطبها وكان سفيره فى هذه الزيجه ابن اخيه الشاب الذي عاد مع الزوجة الصغيرة على احدى السفن الملكية فكان لليالى القمرية على ظهر السفينة اثرها في نفس الشاب فاحب كل منهما صاحبـه حبا جارفا قويا جعلهما ينسيا كل شيء حتى شرف الرجل الذى ائتمنهما عليه . .

ازولد تحب الشاب ابن اخى زوجها ويحبها قائد الجيش الذي يكتشف الخيانه فيشتبك فى قتال مع الشاب ويقتله فتحزن العاشقة وتبكي من اجل غرامها الضائع وتذهب الى جاريتها تطلب منها قنينه سم ولكن المرأة العجوز المجربة تعطيها أكسير الحب لتشرب منه هي والقاتل ترستان.

وتحمل ازولد الكاس الطافح باكسير الحب بين يديها ثم تشرب منه جرعـة تحب الغـادر ترستان الذى يأخذ مابقي ويشربه جرعة واحدة وهنا . . . تحل المعجزة الكبرى تحب ازولد ترستان حبا لاتطيق معه فراقه

والآن وقد انتهيت نسبيا من ذكر ملخص أحدى أعاظم أوبرات العالم أعود الي المال حديث أكبر عاشقات العالم المرأة التي هزت بيديها الرقيقتين أكبر عرش فجعلت ملكه يتنزل عنه راضيا قانعا بعرش غرامها الذى قدمته له

« ان قلب المرأة لاشد احساسا وأكثر رقة من قلب الرجل الذى اذا فقد حبا كان هذا لا شيء بالنسبة اليه اما المرأة فان قلبها هو الذى يشعر تماما بهول الفاجعة ويعرف حين يفقد أنه حقا فقد شيئا كبيراً . . »

ولما وصلت مسز سمبسون الي هـذه

النقطة من حديثها التفتت الى مستر دوريان وقالت له انها تعنى عناية كبيرة بالرياضة فتلعب الجولف ولكنها تفضل لعبة « البريدج » عن أية لعبة أخرى لانها كما تقول « لعبة عجيبة » وتحتاج الي اعمال ذهن وطول تفكير .. اما احب الاشياء اليها وهو ما تعتبره رياضة فهو (الطبخ) . ولعل هذا التصريح جعل نوعا من الدهشة يرتسم على وجه محدثها الذي سرعان ما قالت له

( ولم لا ؟ . لست أدري لاى سبب تعتورك الدهشة عندما اعترف لك بهذا ! اذا ماذا تقول اذا صرحت لك علانية بان فن الطهى يعتبر في الواقع سببا اساسيا من الاسباب التى ترتكن عليها السعاده .. انه فن وأؤكد لك انه فن عظيم .. ان لى ذوقى الرائع فى عمل (البودنج) كما أن الجميع يشهدون ببراعتى فى عمل كعك التفاح

وليس فيما قلته لك من اقبالي وحبي للطهى ما يفهمك انى اهمل النواحى الاجتماعية في حياتي .. على النقيض فانا سيدة تفخر بانها خلقت لتسود المجتمع ولتكون لها مركزا فى الهيئة الاجتماعيه واني لاعترف لك ان المرأة في هذا القرن العشرين قد ضحت كثيراً ورغم تضحياتها المتكررة فان الناس ينكرون عليها ذلك بل ويستكثرون عليها ما نالته من امتيازات لانهم يودون أن يحددوا من نشاطها .. لقد ثارت المراة على كل شيء ثورة لم تبق ولم تذر وانها الان لتفخر بانها والرجل سواء فى المجتمع )

ووجد الصحفي ان المجال متسع لاخذ اعترافات اكثر وانتهز فرصة حديثها عن المراة ومكانتها ونزاعها مع الرجل واستشهد بقول محدثته ان المراة والرجل سواء في المجتمع فعلق على هذا بقوله

— بل منافسة — وسرعان ما اجابته العاشقة الاولى

— كلا .. بل قل صديقته .. مساعدته انه يجب على الرجل والمراة ان يفهما ان السعادة لم تخلق لواحد منهما دون الآخر وانه كسبب لنوالها يجب عليهما ان يتعاونا لينالاها سويا

( إ )




# خاتم عمره ٣٤٠٠ عام..

## يباع ببضعة شلنات!

المعروف أن الاحجار التاريخية لها قيمتها، سواء أكانت من مخلفات مشاهير الرجال اوالنساء الحديثين والحديثات، أو من مخلفات رجال التاريخ القديم ونسائه..

نقول هذا بمناسبة ما طالعتنا به مجلة «آنسرز» فى عددها الاخير، اذ قالت، إن الاختصاصيين فى لندن يفحصون صدفة من الاسماك، يزيد طولها قليلا على البوصة واهتمام الاختصاصيين بهذه الصدفة، راجع الى ماقيل من أن الامبراطور نابليون كان قد عثر عليها عندما كان منفيا في جزيرة ألبا، فاستوقفت نظره، فحملها فى جيبه..

وانتقلت هذه الصدفة من حيازة الامبراطور — بعد أعوام — الى سيدة من أهالي أسكس. ثم الى غيرها، ثم الى الاستاذة مسز استيل روبرتس، التى تهتم اليوم بمعرفة تاريخ هذه الصدفة كل الاهتمام ويظهر أن الاستاذة استيل محظوظة.

— كما تقول مجلة انسرز — فقد أهداها أحدهم مرة خاتما ثبت فيه حجر كريم، ففحصته وقررت أن الذهب الموجود فى الخاتم حديث العهد، فى حين أن الحجر يرجع تاريخه الى ٣٤٠٠ عام!.. وأن هذا الحجر كان فى يوم من الايام، ملكا لاحد المصريين..

بيد أن صاحب الخاتم.. الذى كان قد اشتراه ثم أهداه الى الاستاذه استيل — ضحك عندما سمع هذه المعلومات عن الخاتم، وصرح بأنه اشتراه ببضعة شلنات!

والعجيب — بعد هذا — أن الاستاذة استيل كانت صادقة فى كل معلوماتها عن الخاتم، اذ قد ثبت أن عمر الحجر لا يقل عن ٣٤٠٠ عام، كما أثبت الفحص الدقيق أن على الحجر نقوش مصرية قديمة!..

وهكذا تضيع اثارنا، ومخلفات اجدادنا العظيمة..

# جدران الباخرة «الملكة مارى»

## مغطاة بالاوراق الفضية

الذين شاهدوا الباخرة «الملكة مارى» أو ركبوها، يعرفون أن جدرانها مغطاة بالأوراق الفضية، وهى الاوراق التى تستعمل بكثرة فى تغطية الجدران، ولف التبغ، والسجائر والشيكولاته.. وغيرها..

ومصنع «ويملى» — كما تقول مجلة «بيرسونز» — فى انجلترا، يصنع ماطوله ألف ميل من صفائح الالومنيوم فى الاسبوع الواحد، وهذه الصفائح هى نفسها الورق الفضى الجديد الذي ذاع استعماله، وقد كان يصنع من قبل من معدن القصدير، ولكن لما ارتفع سعر هذا المعدن فبلغ ٣٠٠ جنيه للطن الواحد، بدأت المصانع تفكر فى استخدام معدن آخر، فكان توفيقها الي معدن الالومنيوم قاضيا على هذه الصناعة فى ألمانيا وسويسرا..

وانجلترا اليوم تصدر الي دول العالم نحو عشرين فى المائة من مجموع ما يصنع من هذا الورق فى العالم كله. إذ يبلغ ما تخرجه المصانع الانجليزية منه في العام الواحد، أربعة آلاف طن. وهو يستعمل الان — كما ذكرنا — في تغطية الجدران ولف التبغ والسجائر والشيكولاته.. وقد غطيت به جدران الباخرة الانجليزية «الملكة مارى» فبلغت تكاليف ما استهلك منه فيها مليون باره!!

ويشتغل بهذه الصناعة الآن أكثر من ألف عامل. وأكثر الذين يشتغلون فيها الان فى مصنع ويملي كانوا من المتعطلين فى جنوب ويلز..

وتضرب صفائح الالمنيوم حتى يصل سمكها الى ٨ فى المائة من المليمتر. ويمكن أن يصنع من قطعة الالمنيوم التى سمكها بوصة واحدة. مقدار ٢٥٠٠ فرخا من فروخ الورق الفضى!!

# تنوعت الاسباب والموت واحد

# أعجب اسباب الموت..!

رغم الجهود الجبارة التى يبذلها بوليس الطرق ورجال المرور فى انجلترا. فأن عدد ضحايا السيارات والقطارات لايزال مفزعا. فقد بلغ في أحد الاعوام — كما تقول التيمس الاسبوعية — ١٨ ألف قتيل، عدا آلاف المصابين الذين شفوا بالعلاج من اصاباتهم. رغم أن الكثيرين منهم أصيبوا بعاهات مستديمة تعوقهم عن العمل..

وليس هذا العدد الكبير شيئا يذكر بالنسبة لكثرة حوادث السيارات والقطار والعربات فى أميركا. فقد بلغ عدد القتلي والمصابين فى حوادث الطرق فى نيويورك درجة محزنة. أذ أن متوسط زمن وقوع الحوادث. هو حادثة واحدة كل ست دقائق !!..

وهناك اسباب كثيرة للموت — طبعا — وهناك أسباب يراها الانسان بسيطة، ويستهين بها. ومع ذلك فانها تسبب الخسائر الجمة فى الارواح. فقد بلغ عدد الذين ذهبوا ضحية الحرائق فى العام الماضى في لندن ١٢ ألف شخص! ونصف هذا العدد من الاطفال الذين لاتزيد سنهم علي اربع سنوات !!..

وبلغ عدد الذين ماتوا فى العام الماضي فى انجلترا بسبب السقوط من المنازل أو الدرج (السلم) والنوافذ وأسطح المنازل وغيرها ٤ آلاف شخص. منهم عدد كبير من المسنين الذين يزيد سنهم على الخامسة والستين..

ويحدث أحيانا أن يصاب لاعب كرة في مباراة من المباريات بضربة قوية. فتحدث له عاهة دائمة. ولكن حوادث الوفيات من هذا النوع تعتبر نادرة الوقوع.

# امراض المعدة المختلفة

# والعبقرية والنبوغ

قرأت لعالم أمريكى كبير، فى صحيفة امريكية سيارة، عن ظاهرة عجيبة لفتت نظره طويلا. فبحثها بحثا دقيقا مستفيضا.

كتب العالم الأمريكي يقول إنه من أدعى أنواع الغرابة أن معظم الرجال العبقريين. يشكون من عسر الهضم أو من أمراض المعدة الاخرى المختلفة. ثم قال ذلك العالم الكبير إنه لولا عسر الهضم الذى كان ينتاب داروين فى كثير من الاحايين لما اخرج لنا كتابه العظيم «أصل الانواع» ..

لما العلاقة بين عسر الهضم والعبقرية ؟!

الواقع أن وقت هؤلاء العباقرة لايكاد يتسع لتناول الطعام وقضاء الساعات اللازمة للراحة والهضم بعد الأكل. فتجد بعضهم يتناولون طعامهم. وهم يكتبون أو يبحثون فى معاملهم. ومنهم من لا يأكل فى اليوم إلا مرة واحدة أحيانا.. ومن هذا الاضطراب فى مواعيد الطعام. ينشأ عسر الهضم وغيره من أمراض المعدة المختلفة..

وقد كان نابليون يتناول طعامه فى بضع دقائق معدودة رغم تعدد الأصناف التي كانت توضع على مائدته. فكان هذا من الاسباب التى جعلته يشكو داء المعدة طول حياته..

ويرجع ذلك غالبا الى أن المعدة أثناء عملية الهضم تتنازع هي والمخ كميات الدم الموجودة فى جسم الانسان. وكمية هذا الدم لاتكفى الا لأحدهما. فينتج عن استغلالها لتموين المخ والمعدة. عدم كفاية الدم للمعدة للقيام بعملية الهضم. فتضعف عن تأدية عملها علي الوجه الاكمل. ويتأصل الداء بمرور الزمن. فيصبح مرضا عضالا لا ينفع فيه العلاج..

.... ونظن أننا سنسمع كثيرا — بعد اليوم — عن سوء الهضم وأمراض المعدة بين الكثيرين من شبابنا المغرمين بالتظاهر بالعبقرية والنبوغ !!..

# أوشيما . التي تعتبر الانتحار احساسا بالكرامة الانسانية

منـذ ثلاثة أعوام كانت جزيرة أوشيما الصغيرة الجدبة التي تقع على بعد تسعين كيلو مترا من طوكيو عاصمة اليابان لاتحوى أكثر من بضعة آلاف من السكان الفقراء الفلاحين الذين يعيشون تحت سفح بركان ماهارا ياما. ولكن في فبراير عام ١٩٣٣ قررت الفتاة كيبوكو ماتسوموتو الطالبة بجامعة طوكيو أن تستغني عن حياتها وتلقي بنفسها في فوهة البركان الملتهبـة . ولقد أصبحت هذه الجزيرة بعد هذه الحادثة الغريبة مساه باسم (جزيرة الانتحار) كما أصبحت أحد الاماكن التي يتنزه فيها أهل طوكيو. ومنذ القت الفتاة كيبوكو ماتسوموتو بنفسها في هذا الجحيم المحـترق إلي اليوم بلغ عدد من اقتفى أثرها ٣١٣ شخصا القوا بأنفسهم مثلها في هذا البركان . كما بلـغ عدد من منعوا من تنفيذ ما فعلته الجريئة ١٢٠٨ شخصا !!

ولقد احدثت الطريقة المبتـكرة في الانتحار التي ابتدعتها الفتاة الطالبة دويا كبيرا فى اليابان وهى البلد التى يعتبر الانتحار فيها تعبيراً عن احساس شديد بالكرامة الشخصية . ولقـد قام عـدد من الجرائد بأحاديث مـع شخصيـات بارزة عن موت كيبوكو ماتسوموتو ونشرتهـا فى كتب مفصلة مع صور الطريق الذي عبرته الفتاة وكذلك فوهة البركان الذى ألقت بنفسها فيه . ولقـد كان ذلك سببا فى ان يذهب كثير من محبي الاستطلاع إلى أوشيما حتى أصبح من الضروري وضع مركب صغيرة تقود الركاب الي المكان المقصود .

وهذا الطريق الموصل إلى اوشيما كان أيضا موضع بحث ودراسة احدى جرائد طوكيو التي ارادت ان تزداد عدد نسخها المطبوعة لذلك ان الجريدة واسمها (يوميوري) اعلنت رغبتها فى القيام بتجربة علمية كبيرة مكرسة لذلك جائزة قيمة تعوض بها كل شخص يستطيع ان يكون اول من ينزل الى اعماق بركان ماهارا ياما . ولقد استمرت الجريدة تنشر مدة اسابيع بأكملها اخبار الاستعدادات لهذه التجربة الجريئـة . ولقد ذهب البعض الى اوشيما لمشاهدة الاعمال التى تقوم بهـا الجريدة المـذكورة . ولقد كان ما نشرته الجريدة داعيا الان يجذب الى الجزيرة مرشحين جديدين للانتحار . إذ أحب كثيرون ان يقوموا بتنفيذ نوع من الانتحار غريبا يدوي صداه وأخيرا احضر حبـل طويل ملفوف على اسطوانة ضخمه ووضع فى طرف الحبل صندوق يجلس فيه شخص

والآن من الذي يستطيع النزول هكذا الى جوف البركان؟ لم يستطع احد مطلقا ان يفعل ذلك وعندئذ تقدم رئيس تحرير جريدة (يوميورى) وصاحب الفكرة لينفذها بنفسه اذ تقضي التقاليد انه مادام قد أتى بفكـرة خاطئة لم يقدم على تنفيذها أحد ان ينفذهـا هو بنفسه واعلنت جريده (يوميورى) على صفحاتها اعلانات ضخمة بأن رئيس تحريرها سيقدم على النزول الى فوهة البركان — وفى التاسع والعشرين من شهر مايو كتب مسيو ايواتا رئيس التحرير وصيته وانهى شئونه جميعا وحرر خطابات الوداع لاحبائه . ثم وضع على وجهه قناع الغـاز المتصل بخزان الاوكسوجين المغلـق بالصندوق الذى جلس فيه واشار بانزاله الى جوف البركان ! وعندما بلغ مسيو ايواتا إلي بعد ١٣٠ مترا من سطـح الفوهـة حدث انفجار مريع فى جوف البركان وعلى بعـد ٢٠٠ مترا رأى مسيو إيواتا جسم منتحـر محطم على الاحجـار وعلى بعد ٤٥٠ مـترا اصطدم الصندوق بصخر كبير فلم يستطع النزول بعد ذلك . وفي ذلك المكان كان يرقد جسم شاب فى السادسة عشر كان قد انتحر فى اليوم السابق وكانت الانفجارات تتتابع دون انقطاع . وكانت حوائط الفوهـة تهتز بعنف وكـانت الاحجار تتطاير وأشار مسيو إيواتا لمن في خارج البركان ليجذبوه فوصل إلي خارج الفوهة سليما معافا ولكنه كان مغمى عليه . ولقد استمرت عملية النزول والصعود خمسين دقيقـة وقد اعلن الطبيب الذى فحصه بعد خروجه أنه لو كان بقي في داخل البركان خمسة عشرة دقيقة أخري لفقد حياته .

ولقد بلغ عدد ما طبعته جريدة (يوميورى) بعد هذه الحادثة الرهيبة تسعمائة الف نسخة وبلغ عدد المشتركين الجـدد فيها مائة الف مشترك !

ولقد أصبحت اوشيما بعد هذه الرحلة التى قام بها رئيس تحرير جريدة (يوميورى) عظيمة الشهرة ففيها يجـد المرء الان اربعة عشر فندقا بها ألف وخمسمائة غرفة وتسعة وعشرين سيـارة تاكس وستين حصانا وسبعة واربعين مصورا . أضف الى ذلك المركب التى تنقل الزائرين وتسع ٢٢٠٠ شخصا . وبأوشيما ايضا ثلاثة جمال وهي أول جمال توجد في اليابان .

ولقد امرت الحكومة باقامة سور خشبي حول فوهة البركان يحرسه جنود البوليس ولقد تأسست جمعية جديدة هى (عصبة مقاومة انتحارات بركان ما هارا ياما) وقد وضعت هذه الجمعية مرايا تعكس ما بداخل الفوهة من جحيم مستعر كيما تخيف من تحدثهم نفوسهم بالانتحار فيها . بيد ان عدد الانتحارات لايزال كبيرا في اوشيما (جزيرة الانتحار)

# شركة مصر للملاحة البحرية

## خط ركاب فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوا ومرسيليا وبالعكس

### مواعيد السفر

| الباخرة | الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢ | مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٣ | جنوي الابحار الخميس الساعة ١٣ |
|---|---|---|---|
| النيل | ٦ مايو ١٩٣٧ | ١٢ مايو ١٩٣٧ | ١٣ مايو ١٩٣٧ |
| كوثر | ٢٠ « « | ٢٦ « « | ٢٧ « « |
| النيل | ٣ يونيه « | ٩ يونيه « | ١٠ يونية « |
| كوثر | ١٠ « « | ١٦ « « | ١٧ « « |
| النيل | ١٧ « « | ٢٣ « « | ٢٤ « « |
| كوثر | ٢٤ « « | ٣٠ « « | ١ يوليه « |
| النيل | اول يوليه « | ٧ يوليه « | ٨ « « |
| كوثر | ٨ « « | ١٤ « « | ١٥ « « |
| النيل | ١٥ « « | ٢١ « « | ٢٢ « « |
| كوثر | ٢٢ « « | ٢٨ « « | ٢٩ « « |
| النيل | ٢٩ « « | ٤ أغسطس | ٥ أغسطس |

أسعار السفر من الاسكندريه الي جنوا ومرسيليا وبالعكس

اجور فصل الصيف

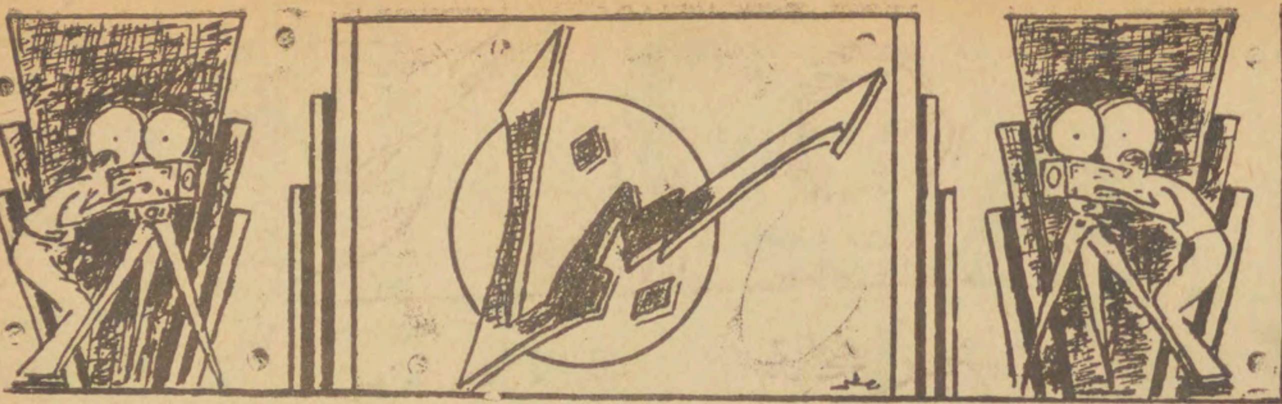
من الاسكندرية ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ٩٣٧

من أوربا ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٧

| | الباخرة النيل | الباخرة كوثر |
|---|---|---|
| الدرجة الاولي | ١٦٦٥ | ١٤٦٢/٥ |
| الدرجة الثانية | ١١٧٠ | — |
| الدرجة الثانية المخفضة | — | ٨٧٧ / ٥ |
| الدرجة الثالثة | ٧٨٠ | — |

يمنح خصم ١٠ ٪ لموظفي الحكومة المصرية والحكومة العربية السعودية . وللعائلات التي تسافر على نفس الباخرة وبدرجة واحدة خصم ١٠ ٪ اذا كانت أجرة سفرها بدون تخفيض آخر توازي ثمن ثلاث تذاكر كاملة و ١٥ ٪ اذا كانت أجرة سفرها توازي ثمن أربع تذاكر كاملة فما فوق .

٢٠ ٪ خصم على ثمن تذاكر العودة لمشتري تذاكر الذهاب والاياب معا



# اخبار محلية

## عبد الوهاب يبدأ

بدأ تصوير المناظر الداخلية وغيرها في فيلم عبد الوهاب الجديد في يوم الخميس (١٥ ابريل الحالى) الماضي ، في استديو مصر ...

ومعنى هذا أن كل ماقيل عن اشتغال عبد الوهاب . وكريم فى استديوهات اخرى الخارجية منها أو الداخلية — عدا استديو مصر — على السواء ، .. كل ما قيل فى هذا الشأن غير صحيح . والصحيح فقط ، هو ماقلناه من قبل من أن تصوير فيلم عبد الوهاب الجديد سيكون فى استديو مصر .. وقد صح ماقلناه فعلا . وبدأ التصوير فى استديو مصر فى يوم الخميس الماضى كما ذكرنا فى مقدمة الخبر ..

وما يقال بعد هذا حول موعد عرض هذا الفيلم الجديد ، يعد سابقا لاوانه ، ولكننا نستطيع أن نؤكد شيئا واحدا ، هو أن الفيلم الجديد سيكون من نصيب سينما رويال ، وأنه سيعرض فى بدء الموسم المقبل .. صحيح أن التفصيلات حول هذه الاتفاقية لم تبدأ بعد ولكن المبدأ نفسه موجود ، ومتفق عليه .. أما موعد العرض بالضبط ومدته . وما اليهما فلم تعرف بعد . ولم تبدأ المحادثات بشأنها بعد ..

## فيلم حفلة التتويج

وهذا خبر لم تسبقنا اليه زميلة . فقد سافر المسيو ديمترى رايسى — أحد أصحاب رويال ومتروبول — الي أوروبا . وهذا هو الذى ذكرته الصحف اليومية — ولكن الذي لم تذكره زميلة يومية أو اسبوعية بعد . هو أن المسيو ديمترى سافر الى لندن ليحضر حفلة التتويج أولا . وليشرف بنفسه على ارسال النسخة الخاصة من فيلم حفلة التتويج الي مصر . وهى النسخة التى ستعرض فى دور آل رايسي .. ولن تنتهي مهمة المسيو ديمترى عند هذا الحد . بل أنه بعد أن ينتهى من أرسال نسخة فيلم التتويج — وينتظر أن تكون ملونة —




كاميلا هورن

سيسافر الى باريس . ليتفق مع الشركات السينمية العالمية . على الافلام التي تعرض في الدور الخاصة بآل رايسى في الموسم السابق . .

وسيلحق المسيو سبيروورايسى بشقيقه ديمتري بعد اسابيع قليلة . .

## انشودة لعبد الوهاب

نحن نكتب هذه الكلمة فى صباح يوم الجمعة . أى قبل أن يعرض عن تفاصيل برنامج دار سينما رويال فى الاسبوع المقبل (الذي يبدأ يوم الاثنين ١٩ ابريل الحالى) . وأهم ما في هذا البرنامج المصري الكامل . انشودة للمطرب محمد عبد الوهاب . جديدة . ستعزف أثناء فترات الاستراحة التى تتخلل حفلات العرض فى رويال في اسبوع البرنامج المصري الكامل ..

وهذه هي المرة الاولى التى يسمع فيها المتفرجون أنشودة لعبد الوهاب فى فترة الاستراحة ، وهي بعد هذا أنشودة جديدة ملحنة تلحينا جديدا ..

ووجه الغرابة فى هذا الخبر ، هو أن البرنامج الذي يعرض برنامج لاستديو مصر وفى الوقت نفسه تعزف في الاستراحة فى حفلات العرض الخاصه بهذا البرنامج ، أنشودة لعبد الوهاب !.. هل نفهم من هذا أن عبد الوهاب قد اتفق مع استديو مصر ؟! أم ماذا ؟!..

## الاستديو الجديد

كنا أول من تحدث عن اعتزام سعادة عبود باشا الممول المصري المعروف ، انشاء استديو جديد ، بضاحية من ضواحى الاسكندرية ، وأن بعض كبار الممولين المعروفين سيشتركون مع سعادته في الاكتتاب برأس المال المطلوب لهذا المشروع

وكنا أيضا اول الآسفين حين قيل إن سعادة عبود باشا نفى الخبر .. ولكنا



جارى كوبر

اليوم نعود فنؤكد أن سعادة عبود باشا ، ومعه ، الممولين الكبار الذين أشرنا اليهم قبلا ، سينشئون استديو فعلا ، وأن الاكتتابات لرأس المال المطلوب بدأت فعلا وأن الموسم القادم لن ينتهى قبل أن يكون الاستديو الجديد قد انشيء فعلا وبدأ فيه العمل ..

## دور العرض الصيفية

كاد الموسم ينتهي ، فبدأت الاعلانات عن افتتاح دور العرض الصيفية تحتل أماكنها على الحوائط وفى الصحف .. والملحوظ أن الموسم الحالى انتهى سريعا ، أسرع من اي موسم مضى ، وقد يظن بعض الناس أن السبب هو هجوم الصيف بحرارته العظيمة ، ولكن الحقيقة هى أن الدور رأت من مصلحتها أن تنتهى من الموسم بسرعة ، تخلصا من خسائر جسيمة اذا هى عرضت أفلام ضعيفة ، فكانت هذه

الخاتمة السريعة ..

والمهتم بالسينما ، لا يجد مفرا من الاعتراف بأن الموسم الحالى كله فى دور السينما كلها ، كان موسما ضعيفا فى جملته ، ويرجع هذا الى تعدد دور العرض ، واقتصار بعضها على عرض أفلام شركة واحدة ، والبعض الآخر على عرض أفلام لشركات ليست غنية بالكفايات المطلوبة . فكان التنافس بين دور العرض شديدا ، وكانت الافلام التى عرضت كلها ضعيفة فى جملتها ولعل الموسم القادم يكون أغني من هذا الموسم . .

# أخبار خارجية

## ملابس خاصة للطين !

أعدت شركة يونيفرسال بدلتين ثقيلتين يرتديهما كل ممثل ، يظهر فى فيلمها الاخير « الطريق الخافي » فى المشاهد التى يجوس الممثل فى الطين خلالها ..

## جلوريا سوانسون

لم تستطع جلوريا سوانسون صم أذنيها عن نداء السينما ومصابيحها وجوها المثير ، فلبت النداء أخيرا ، وستعود الى الظهور فى فيلم لشركة مترو جولدوين ماير اسمه « ماري كينون » ..

ويذكر المعنيون بالسينما أن آخر فيلم ظهرت فيه جلوريا سوانسون هو فيلم « موسيقى فى الهواء » الذى اخرجته لها شركة فوكس . .

## فيفيان جانيز

ابدلت فيفان جاينز اسمها الى فاليرى ماراتيل ، وفيفيان — أو فاليرى — كانت احدي فتيات الفوليز قبلا ، وقد اسند اليها أحد الادوار الهامة فى « ٢٣ ونصف ساعة سابقا » ، ودورها من الأدوار الغنائية .

## ريشارد ديكس

أهدى ريشارد ديكس النجم المعروف الى نادي المعجبين به فى سان فرانسسكو ، ساعة ذهبية ثمينة . حين زار النادي منذ أسبوعين ماضيين ..

ومن تحصيل الحاصل أن نقول أن النادى احتفل به احتفالا كبيرا ...

## كونستانس بنيت

تقضى كونستانس بنيت — النجمة السينمية المعتزلة — أيامها فى فرنسا . متنقلة بين مدنها وموانيها ، وليس لها من تسلية غير القراءة . وخاصة قراءة القصص الغرامية لعظماء الرجال والنساء ، وتاريخ حياتهم ، ومشاهدة دور التمثيل والافلام المختلفة التى تعرض أفلاما للنجوم الذين تحبهم كونستانس

## فرانك مورجان

كان احد مناظر فيلم « آخر سلالة شايناى » ستلزم أن يتناول فرانك مورجان فطوره كان عليه أن يقضم قطعة اللحم الموضوعة أمامه علي المائدة . وفى البروفة . قضم فرانك قطعة اللحم ، فاذا بسنة من اسنانه تكسر كانت قطعة اللحم محفوظة منذ يومين !!

## جوز بولز والمعجبون

وصل الى النجم جون بولز خطاب من أحد المعجبين به فى ٣٧ صفحة من حجم الفولسكاب ! فلم يستطع قراءته بالطبع ! فاحاله علي سكرتيره الذي قرأه ولخصه فى خمس صفحات !!

## صور النجوم

كانت العادة قبلا . أن يرسل النجوم صورهم الى المعجبين الذين يطلبون هذه الصور للتذكار ولكن لوحظ أخيرا أن طلبات الصور لم تعد للتذكار . بل لاستغلالها فى العمل في السينما . اذ اصبحت الطلبات تتضمن مامعناه ، أن مرسل الطلب علك موهبة تمثيلية مدفونة . وأنه لا يقل في مقدرته الفنية عن اعظم النجوم ، وأنه يريد في النهاية صورة النجم في وضع تمثيلي



نانسي كارول

ليقارن بينها وبين صوره الخاصة المأخوذة له فى أوضاع تمثيلية مختلفة !! ..

وكانت النتيجة أن النجوم أضربوا عن ارسال الصور التي تطلب لهـذا الغرض !!

### جاك لـيروى

صدق أولا تصدق ، ولـكن الخبر الذي نرويه فى الـكلمات التالية ، حقيقـة واقعة ...

يمثل جاك ليروي فى فيلم « مصيدة الحب » ودوره في الفيلم يتطلب منـه أن يصيب الهدف ببندقيته وقد جرب فعلا اصابة الهدف ولـكنه فشل في كل مرة حاول فيهاهذهالتجربة ، ولماسئل عن السبب قال أنه لايستطيع أن يطلق البندقية الااذا اغلق عينيه الاثنين !! ..

ومعني هـذا أنه لايري الهـدف بالمرة !؟ ...

### فرانسيس لنجفورد

كانت فرانسيس من النجمات المعروفات بصوتهن البديع القوى ، ولـكنها أصيبت اخيرا بذبحة صدرية أثرت كثيرا علي صوتها فاصبح صوتها أبعد مايكون عن طبقة «السوبرانو» التي اشتهر بها صوتهـا ..



لوريل وهاردي

وحزنت فرانسيس لنجفورد بالطبع ،ولكن والدتها — وهى عازفة بيان في أحـدي الفرق الموسيقية الشهـيرة — نصحتها بان تتعلم ، وتمرن صوتها بطبقته الجديدة ، على اساس هذه الطبقة ..

ومن ثم بدأت فرانسيس تتعلم وتتمرن وكانت النتيجة انها اليوم اولى مغنيات محطة الاذاعة اللاسلكية فى نيواورليانز ، وهى المحطة التي يملكها رودى فاليه .. وقـد تعاقدت معها محطة الاذاعـة فى نيويورك أخيرا ...

### لوريل وهاردى

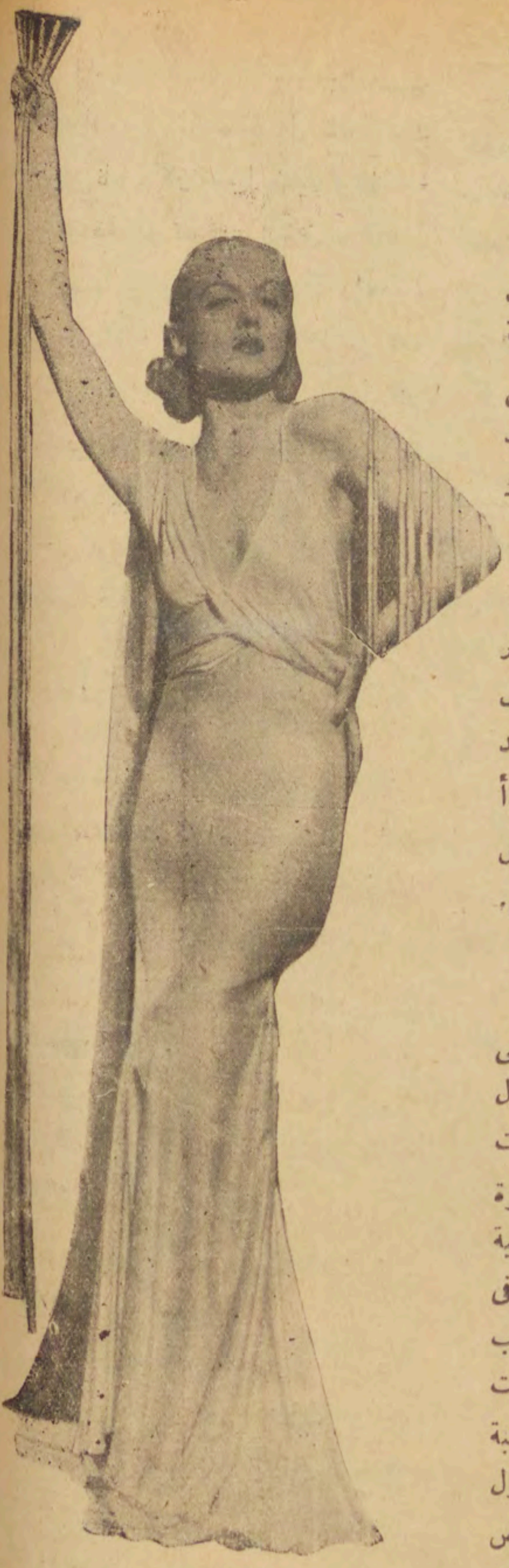
كنا قد ذكرنا أن ستان لوريل وأوليفر هاردى سينفصلان ، فذكرت بعض الصحف أن الخبر ليس الادعاية ، ولكن نعود فنؤكد حدوث هذا الانفصال . فان هاردى بدأ فى فيلمه الجديد الذي يخرجه له هال روتش دون أن يظهر معه فيه زميله ستان لوريل . والفيلم اسمه ( معرض الطريق ) .

### سندريللا الجديدة

سندريللا الجـديدة فى هوليود هى مارجريت تاليشيت التي أتمت فيلمها الاول (مولد نجم) مع جانيت جانيور .. ومارجريت وصلت الى هوليود بعد أن فازت بالجائزة الاولي فى الجمال فى احدى المسابقات الدولية ولكن هذه الجائزة ليست بذات قيمـة فى هوليوود . فلم تستقبل مارجريت بالترحيب الذى كانت تتصوره .. فاضطرت مارجريت الي قبول وظيفة كاتبة علي الآلة الكاتبة فى أحد الاستديوهات . ثم لاحظت كارول لومبارد ماتمتاز به مارجريت من جمال خاص من نوع جديد . فتوسطت لها . فاسنـد اليها دور صغير فى أحد افـلام المخرج المعروف سلزنيك . ثم كان دورها فى فيلم «مولد نجم» ...

### دور السينما في امريكا

بلغ عدد دور العرض فى العام الماضى



كارول لومبارد

فى الولايات المتحدة الامريكية ، ١٨٫٨١٨ داراً ، وهناك عدا دور عرض الافـلام ، دور أخرى لعرض المسرحيات ، وعددها ٥١٠ مسرحا ..

# انوار المدينة

بحي حويني

## برنامج لجنة ترقية التمثيل

ذكرنا منذ أربعة اسابيع ان العقود المبرمة بين الاستاذ خليل بك مطران بصفته ممثلا لوزارة المعارف و بين الممثلين والممثلات تنتهي بنهاية ابريل الحالي

و بعد ذلك تجتمع لجنة ترقية التمثيل العربى للنظر فى مسائل فنية عديدة منها مسألة الممثلين والممثلات

والخطة التى رسمتها اللجنة لترقية فن التمثيل هي إرسال بعثات وانشاء معهد يتخرج منه نفر من الشباب المثقف يلحق بعضهم كممثلين فى الفرقة القومية والبعض يرسل لتكملة ثقافته الفنية فى اوروبا علي أن يحل المتخرجون من المعهد مكان ممثلين من الفرقة يستغني عنهم وهكذا

ولكن يظهر أن هناك رأيا يقول بعدم تنفيذ هذه الخطة التى رسمت لاعتبارات عديدة أهمها :

ان مجموعة الممثلين الحاليين أكفاء بذلوا مجهودات يشكرون عليها وأن المعهد لا يمكن وهو على حالته الراهنة ان يخرج ممثلا يقف في صف واحد مع جورج ابيض او حسين رياض او منسى فهمي لذلك يبذل احد اعضاء اللجنة قصارى جهدهم للاحتفاظ بالمجموعة الموجودة بالفرقة القوميه

## منع

ولما كان طلبة المعهد الحاليين لا يزالون مبتدئين ولم تكتمل ثقافتهم الفنية فمن العبث السماح لهم بالاشتراك مع بعض زملائهم الهواة في تمثيل او اذاعة مسرحيات

لذلك ستحرم إدارة الفرقة القوميه على طلبتها ذلك حفظا لكرامة المعهد وحتى لا يأخذ الجمهور عنهم فكرة سيئة وليس ذلك بغريب ففي المعهد القديم لم يسمح مديره الفنى زكى طليمات لطلبته بالاشتراك في تمثيل أية حفلة كذلك فعل جورج ابيض مع تلامذته فلم يمثلوا الا معه في نهاية الموسم على مسرح الاوبرا

## حفلات يوسف وهبي

كانت فرقة الاستاذ يوسف وهبي قد قررت تمثيل اربع ايام في الاسبوع فقط وستستمر على ذلك إلي يوم ٤ مايو

وابتداء من ٦ مايو تبدأ الفرقة رحلتها التى ستستمر حتى يوم ٤ مايو في الوجه البحري

## الفيلم الجديد

كما سيبدأ يوسف العمل فى فيلمه الجديد ابتداء من يوم ١٥ مايو وهو الفيلم الذى لم يسمه بعد والذى سيخرجه لحساب شركة اجنبية كما اشرنا إلي ذلك في العدد الماضي

## ضمان

وقد بلغنا ان يوسف اتفق مع الشركة المذكورة على ان تضمن مرتبات الممثلين والممثلات جميعا سواء كانت لهم ادوار في الفيلم أولا وقد قبلت الشركة هذا الاتفاق

## تأجيل

وقد كان هناك اتفاق بينه وبين متعهد بسوريا على ان تقوم فرقة رمسيس برحلة إلى هناك ولكن رؤى أخيراً تأجيل السفر لأن يوسف سيعمل هذا الصيف في الاسكندرية على رأس فرقته

## مفاوضات

بدأت السيدة فاطمة رشدى فى مفاوضاتها مع الممثلين والممثلات على اثر تأكيد صديق احمد متعهد الحفلات المعروف بانه يسخر جهوده لفرقتها وسيجعلها فرقة دائمة تنافس اكبر فرقة فى مصر وتقوم برحلات عديدة في الخارج والداخل

وقد بدأ بعض ممثلى الفرق الاخري يشاغبون اصحاب الفرق ويهددونهم بالعمل مع فاطمة إن لم تجب مطالبهم وأهمها زيادة مرتباتهم !!

## انشودة ام مناورة

حدث فى ليلة السبت الماضي بين « كواليس » مسرح برنتانيا ان اخذ ابو العلا على وسعيد خليل ينشدان انشودة من تأليفهما مطلعها

«ياسلام ياسلام ياسلام منى على جوقك السلام »

وانضم إليهما في النهاية محمود المليجى وهذا العمل قد يبدو ظريفا ولكنه ضايق الكثيرين من زملائهم الذين يودون عمل « مكياجهم » في هدوء تام » ولست ادرى اهذه انشودة ام مناورة يفهمها الممثل الكبير يوسف وهبي !

## تقييد الميزانسين فى المسارح المصرية

وأهم عمل يقوم به الرجسير » هو تقييد (ميزانسين المسرحيه) اثناء البروفة و«الرجسير» في مصر مرهق بالعمل لعدم تقييد المخرجين لملاحظاتهم بعد دراستهم للمسرحية التى يجرون عليها « البروفات» وهو خطأ طالما نددت به اثناء نقدى للمسرحيات التي مثلت هذا العام

وأول مالفت نظرى فى زيارة لمختلف الفرق في الاسبوع الماضي هو عمل «الرجسير» على هلالي فهو يقيد ماريده المخرج الا أنه لو فرض انه تأخر رجسير وأعطيت له النسخة

التى علمها هلالى لما استطاع ان يحل محله فتقييده لا يستطيع سواه تنفيذه

اما محمد حجازي فهو الآخر يقيد «الميزانسين» بكل دقة وينفذه على اتم وجه ويستطيع اى انسان في حالة تغيبه ان يدير المسرحيه على نسخته

اما احمد نصار فيظهر أن عمله في سكرتيرية الفرقة القوميه هذا العام حال دون تقييده المسرحيات اذا استثنينا عمله فى «الجريمه والعقاب» اما حسن تعاريت وهو رجسير فرقة يوسف وهبي فحينما اطلعت على نسخته طفقت اضحك كثيرا اذ أنه لا يقيد «ميزانسين» البته

اما فلاديمير رجسير «الريحاني» فيستعمل طريقة لا بأس بها بالنسبة للمسرحيات الاستعراضية. وينحو نحوه بابا شكرى رجسير على الكسار وان كانا لا يهتمان بتقييد الممثل على المسرح نظرا لعدم ايجاد المتفرج الذى يهتم بالميزانسين قبل التمثيل

## انضمام بيا لبيا

اتفقت الراقصة الصغيرة بيا التى تعمل فى كازينو الاختين رتيبه وانصاف رشدى على العمل بفرقة الرشيقة بيا عز الدين في الاسكندريه والذى يلفت النظر ان الاولي كانت تتمتع فى صالة الاختين بلقب الرشيقة بيا ونفس اللقب ملازم لبيا عز الدين وتمتاز الرشيقتان بحسن الخلق والادب الجم

## عدم دفع الاقساط فى مواعيدها

فى كل اسبوع تتكرر حوادث عديدة فى فرقة نجيب الريحاني واهم حوادث هذا الاسبوع هو عدم دفعه الاقساط المتأخرة لبعض ممثليه الذين وعدهم انه سيدفعها بعد تمثيل مسرحيته (الدنيا على كف عفريت) ولكن فوجىء الجميع بالاستمرار على عدم الدفع أن واجب الحكومة يقضى بأن تراقب مديرى الفرق حتي لا يتحكم هؤلاء فى الممثلين المصريين

## سفر راقصات مصريات لليونان

ذهب احمد بيه إلى اثينا لاحضار مجموعة من فرق الراقصات الاجنبيات من هناك على أن يعود بهن قبل حلول موسم الصيف في الصالات وقد انتهز هذه الفرصة لكى يتفق مع اصحاب ملاهي الرقص والموسيقي في اليونان على سفر راقصات مصريات الى الي هناك

## اليتيمة

بدأت الفرقة القومية قسمها الثاني من يوم ١٨ الجارى على مسرح الاوبرا الملكية حيث مثلت مسرحية (اليتيمة) وهي المسرحية المصرية التى أظهرتها الفرقة القومية هذا العام اظهار وجوه جديدة

بدأت جمعية أنصار التمثيل والسينما بروفات مسرحية (النضال) التى تريد أن تظهر فيها لفيفا من الهواة المشتركين بها

## بين فاطمة رشدي ويوسف وهبي

ذهبت السيدة فاطمة رشدى مساء ليلة السبت الماضى الي كازينو الاختين بصحبة صديقين

وجاء دور المنلوجست يوسف حسنى فالقي مونولوجه (مين انا) الذى فى نهايته يقول أنه ممثل كبير ويقصد بذلك يوسف وهبي وحينما سمعته فاطمة يقول (ياست الكل ...) خرجت من صمتها العمق وأخذت تصفق تصفيقا حادا وتطلب أعادة المنولوج فاستاء الكثيرون من المتفرجين الذبن يقدرون يوسف وهبي وكانوا لا يظنون أن فاطمة ستقوم بهذا العمل بعد رحلتها المعروفة الى العراق وقد تفاهم محرر هذا الباب وصديق من اعضاء جمعية انصار التمثيل مع المنلوجست يوسف حسنى على حذف نهاية المنولوج فوعد بعدم القائه

## مشاغبات جينا

تعودت الراقصة جينا ان تشاغب الراقصات الاخريات وهن علي خشبة المسرح

ونتج عن ذلك أن شاغبتها زميلاتها أثناء قيامها بدورها فى احدى الاسكتشات فكان ذلك سببا في كثرة ضحكها وعدم استطاعتها تأدية دورها

## حفلة بدار الاتحاد النسائي

تقيم مدرسة فاروق الاول الابتدائية للبنات حفلتها السنوية على مسرح الاتحاد النسائى يوم ٢٢ ابريل

وسيلقي كلمة الافتتاح سعادة محمد على علوبة باشا

ثم يلقي الطالبات أنشودة القرآن

ثم تلقى السيدة هدى شعراوي كلمتها

ففاصل موسيقى من سامي الشوا وبعد القاء ديالوجات اخرى تمثل جمعية الاتحاد الفنى للتمثيل والسينما مسرحية «انتقام» للاستاذ محمود تيمور

## الوصايا العشرة

زار شيخ هرم مسرح الاوبرا الملكية حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر وصار يمعن النظر في وجوه الممثلين والممثلات فسأله احدهم عما يريد فقال أريد الممثل منسى فهمى لانى كنت من أعز أصدقاء المرحوم والده وجاء منسى وسلم عليه وهنا تنحنح الشيخ وقال

لقد كنت يابنى صديقا للمرحوم والدك وترك لك عندى وصايا يبلغ عددها عشرة جئت لكي اسلمها لك لأنى رأيت فى منامى أن والدك يريد تزويدك بالنصائح التى تنفعك وأنت

على خشبة المسرح وهنا شكره منسي وتركه على أن يتقابلا مرة أخرى.

**إعادة**

تعيد الفرقة القومية تمثيل مسرحية «السيد» لكورنى التى عربها الاستاذ خليل بك مطران يوم الخميس القادم وتلعب فيها دور شيمان السيدة زينب صدقى وتلعب امامها دور بنت الملك الآنسة روحية خالد

**حشو**

مثلت الفرقة القومية (الفا كهة المحرمة) ليلة السبت الماضى لحساب جمعية خيرية وقد مثل عباس فارس دور الوالد وهو الدور الذى كان يلعبه سراج منير مبعوث الفرقة القومية فى المانيا.

وقد تخلل الفصول العاب منوم مغناطيسى ضايق الجمهور

**فيلم جديد**

بلغنا أن أحدي الشركات السينمية ستخرج فيلما يلعب دور الفتى الاول أبو العلا على الممثل بفرقة رمسيس وقال أنه ستجرى مفاوضات مع بشارة واكيم ومنسى فهمي للعمل في هذا الفيلم

**افتتاح فرقة فاطمة رشدى**

رأى صديق أحمد المتعهد المعروف أن تبدأ فاطمة موسمها في القاهرة على مسرح ريتس وستبدأ الفرقة فى عملها فى ٢٠ مايو وبعد تقوم برحلتها للاقاليم

وستمثل الفرقة نفس المسرحيات التى سبق أن مثلتها في العراق أي انها لن تظهر مسرحية يدة فى موسمها الجديد

**تكريم**

أقام الطالب مصطفى محمود خفاجى حفلة شاى فى منزله تكريما للمخرج زكى طليمات بمناسبة العيد المئوى حضرها الكثيرون من الطلبة كما حضرتها السيدة زوزو حمدى الحكيم والآنسة أمال حلمي

وبهذه المناسبة نقول أن امال ستمثل الدور الاول فى مسرحية (انتقام) التى ستمثل على مسرح الاتحاد النسائى

**بالمرتب**

ستعمل فاطمة رشدي فى الفرقة الجديدة بمرتب ثابت تتناوله من متعهد الحفلات

ولكن نظرا لشهرتها سيطلق على الفرقة اسمها وسيكون لها حق الاشراف عليها من الناحية الفنية

**السكرتير الفني**

يمثل لفيف من الهواة الممتازين مسرحية (السكرتير الفنى) يوم ٨ مايو على مسرح الماجستيك ويقوم بأهم ادوارها محمد توفيق الموظف بالمساحة والسيد بدير

ويأمل الاول ان تربح الحفلة لكى سافر كعادته الي باريس

**علوية جميله**

اشرنا في العدد الماضي الي المرض الذى لازم السيدة علوية جميل وتسبب في تخلفها



ننشر صورة محمود افندي على صاحب مصانع الفنون الجميلة لآلات الطرب بشارع محمد على وننشر فيها صورة العود الذى اشترته الخاصة الملكية بأربعين جنيها تقدير لنبوغه؟

عن تمثيل دورها في مسرحية المظلوم وقد تماثلت صحتها للشفاء وعادت الي عملها بالفرقة

فرقة بديعه مصابني

تفتتح السيدة بديعه موسمها الصيفى يوم ٢ مايو ولذلك تجري بروفات باستمرار مع فرقتها والذين يعرفون جهود بديعه يدركون لاول وهلة مدي النجاح العظيم الذى ستلاقيه

مسرحية جديدة

كلف يوسف وهبي الممثل فاخر محمد بقراءة مسرحية جديدة كتبها محمد عبد الجواد وبعد قراءتها وافق يوسف على تمثيلها اذاعة .

اذاع الاستاذ خليل مطران يوم الاحد الماضى بالراديو عما تعتزم الفرقة القومية عمله بمناسبة افتتاحها القسم الثانى من موسمها الثاني السيدة بهيجه هانم حافظ فى بنها

قد اعلن حضرة عبد العزيز افندى شحاته وكيل شركة فنار فيلم ان السيدة بهيجه حافظ ستزور مدينة بنها فاستعد الاهالى ووجهاء بنها لاستقبالها ولكن فوجىء الجمع بعدم حضورها لتغير برنامج السفر هذا وقد سافرت النجمة الكبيرة الي بنها ليلة الاحد ١٨ وحضرت مع زوجها الوجيه محمود حمدي ومساعديها حسن عبد الوهاب وابراهيم حسين العقاد اخر حفلة لعرض الفيلم فى سينما فاروق وقدد عاها سعادة مدير القليوبية الى حفلة شاي بالنادى كما اقام صاحب سينما فاروق مقصفا فاخرا داخل السينما حضره سعادة المدير والوكيل والحكمدار وكبار موظفي المديرية

وقد عادت بهيجه هانم بالسيارة في نفس الليلة الى القاهرة

يا ن حقيقه

نشرت احدى الزميلات خبرا أن بدر أمين هاوي الاخراج السينمى ادعى فيه انه هو الذى اخرج فيلم ليلي بنت الصحراء وقد اتصلنا بمسؤلين شركة فنار فيلم فكذبوا ذلك الخبر والحقيقة انه كان مساعدا للمخرج وعمل في ديكور واحد ثم انسحب لعدم قدرته على القيام باعباء العمل

# رئيس وزراء انجلترا رجل فقير لا يملك منزلا فيهديه زوج ابنته «فيلا» بناها خاصة له!!

وفى هذا الباب فى العدد الماضي من ( الجامعة ) ذكرنا خبرا عن اللقب الذي سيمنح لرئيس وزراء انجلترا الحالى مستر بلدوين وهو اللقب الذى سينقله من مجلس العموم الى مجلس اللوردات بعد ان يعتزل الخدمة بعد حفلات التتويج.. ولعله قد تبادر الى اذهان القراء ان الرئيس الانجليزى الخطير رجل له مكانته الماليه وانه من كبار اثرياء انجلترا وبخاصة وهو مرشح لمقعد فى مجلس اللوردات .. والجواب على هذا بسيط وهو ان مستر بلدوين لا يمتلك من حطام الدنيا غير مرتبه ولم يخرج من مدة خدمته الطويله بشيء سوى هذا المرتب فليس له عقار ولا مال حتى المنزل الذي يقطنه الان ليس ملكا له ..

انه غريب كما يبدو ولكنه شيء واقعى لا يستطيع انسان نكرانه بل ان مستر بلدوين نفسه ليفتخر بذلك كما يفتخر به زوج ابنته الارنور ابل جيرد بالمرهوارد الذى تزوج بلورنا بلدوين فى عام ٩٢٢ والذي اراد ان يسدى خدمة لحميه وزوجه فقرر اهداءهما (فيلا) شيدها لهما خصيصا فى ميدان ايتون

وتشاهد دواما في هذه الايام مسز بلدوين زوجة الرئيس الانجليزى تتردد على البناية الجديدة لتشرف بنفسها على العمل الذي تود ان ينجز فى اقرب فرصة وان يطلي باللون ( الكريم ) الذى تفضله زوجة رئيس الوزراء على غيره من الالوان ..

وقد امرت الزوجه ايضا ان يخصص في هذا المنزل الصغير مكان خاص يوضع (فيه دولاب) زجاجي وغرضها من هذا ان يكون ( الدولاب) معرضا للغلايين (PJPES) التاريخيه ذات القيمه التى يحتفظ زوجها بها والذي يعد من اكبر هواتها فى جميع انحاء العالم

# سر التحالف بين هتلر ولودندرف هل ستعقد محالفة بين المانيا وروسيا

اهتزت الدوائر السياسيه في جميع انحاء العالم وصار حديث الصالونات باجمعها خبر تلك الزيارة المفاجئة التى قام بها الزعيم الالماني الكبير الهر ادولف هتلر للجنرال الالماني ايريك فون لورد ندرف البقية الباقية من رجال عرفت دول اوربا سطوتهم ابان الحرب العالميه وشدة مراسهم التى سجلت لهم اسما خالدا في سفر التاريخ الحربي الحديث وهذه الزيارة التى تمت في تتزنج هوم بمبقربة من ميونيخ قد صفق لها رجال كان ينتظرونها منذ امد بعيد ويرقبون حدوثها ..

وقد تم تحالف رجلى المانيا الكبيرين ومما قاله الزعيم هتلر لصاحبه انه يريد ان يعرف اشتراطاته التي يطلبها فافصح له عنها ولم تخرج عن مطالب ثلاث ولها تقوية الا ( كايشر كامبف) ضد الكاثوليكيه وثانيها سحب المانيا من اسبانيا ليجعلوا ايطاليا تقف وحدها هناك اما الاشتراط الثالث فهو ترك كل سياسة سلمية والعودة الى سياسة التسليح استعدادا للحرب. وقبل هتلر هذه الاشتراطات دون ابداء اى معارضه من جانبه بل على العكس رحب بها وتمناها

وعند ذلك التفت اليه القائد القديم وقال له ( لسنا مسيحيين ولكننا المان واظن انه قد حل وقت يجب ان نضع فيه حدا لدسائس الجزويت الذين استمروا في ايجاد مثل هذه المشاكل المليه بين الالمان يجب ان يسجنوا»

وصارح الزعيم هتلر صاحبه برأى الحكومة في الاستناد على ايطاليا كحليفه قد تنفع ساعة الحرب وعندها قال لودندرف له « انك تعرف راى جورنج فيهم ... خونه وجبناء وانهم اذا ما نادى منادي الحرب فلن يفعلوا اكثر من ان يهزوا ذيولهم بين ارجلهم ثم يهربون »

هذا وقد صدر امر الدكتاتور الالماني بان يعين الجنرال لودندوف فيلدمارشال للجيش الالماني ومسئول امام هتلر فقط وانما يشارك زميله فون بلومبرج شرف الوظيفة الرفيعة .. وهذا التعيين لم يصادف ترحيبا فى وزارة الحربية النازية التي تنظر اليه بعين غير راضيه عنه..

وقد كان كل ماحدث مما ذكرنا الآن داعيه لايجاد جو من التكهنات والاشاعات التي تزايدت الي حد المبالغه ولكن بعض المصادر تؤكد ان النتيجة المرجوة من هذا الصلح هو عقد محالفة المانية مع روسيا السوفيتيه ولكن مروجوا هذه الاشاعة لم يعرفوا كيف يبرهنوا عمليا عن الطريقة التى بها ستستطيع المانيا هضم المبادىء الشيوعية التى تحاربها فى بلادها

ولكن المفهوم ان هناك سياسة دقيقة ستوجه اليها المانيا جهودها وبخاصة بعد عودة الجنرال فون ريشدنو مساعد الفيلدمارشال فون بلومبرج السابق من رحلته فى الشرق حيث اكتشف هناك ضروره توجيه جهود المانيا الى بث مبادىء النازى في بلاد الصين واليابان وعقد تحالف حيادى مع الروسيا

وفى هذا مافيه من سياسة ظاهرة لا يقصد منها غير الاستعمار في بلاد الصين التى تقف من ورائها اليابان متحفزة لحمايتها كما حمتها كثيرا من اطماع روسيا التى ارادت الاستيلاء عليها فانزلت بها هزيمة شنعاء لم تنقذها من اشتراطات صلحها القاسية سوي وساطة الولايات المتحدة ..

سر دولى آخر .. سننتظر اليوم الذي سينكشف فيه عنه الستار ..

# ماسة سيدكا

كان أتيين دوكانيل فى باريس ، يقضى بعض الوقت في الراحة والتسلية بعد ان انتهى من «عملية» بسيطة في برلين ، رأى نفسه في حاجة الي الراحة بعدها.

وكان يقضى الليل فى أحد المسارح أو الصالات وفى عودته من المسرح او الصالة بعد منتصف الليل كان اتيين قد تعود أن يتخذ لعودته طريقا خاصة ، يبدأ من ميدان الاوبرا ثم الى اليمين الذى يقوده الي العمارة التى يسكن فى شقة فاخرة منها .

وفى تلك الليلة ، كان أتيين يشعر شعورا غامضا بأن شيئا ماسيحدث له .. ولم يكن من عادته أن يخضع للاوهام ولكن هذا الشعور كان يستولى عليه الي حدلم يستطع معه التخلص منه

واتخذ اتيين طريقه في تلك الليلة كالعادة فى شارع جافوريل بعد ميدان الاوبرا . وما كاد يسير فيه خطوات حتى رأى باب أحد بيوت الجانب الآخر من الشارع يفتح ويظهر فيه وجه امرأة .. سمعها تبكى بكاءا مرا

والذين يعرفون أتيين دوكانيل يعرفون أن عاطفة الحنونية تغلب على أى عاطفة اخرى فما كاد يسمع نشيج المرأة حتى اتجه اليها . وكانت المرأة — حين وصل اليها أتيين قد أغلقت الباب خلفها وخطت بعض خطوات على الدرج وبدأها اتيين قائلا

— مدام ... يبدولي أنك أصبت بحادث محزن .. انني فى خدمتك يامدام .. . فهل استطيع ان أقدم لك خدمة؟ أناجاراش كولونيل دي شوسير.

وقفت المرأة وبان جليا على وجهها أنها فى حيرة ليست تدرى ماذا تقول أو تفعل فتأبط أتيين ذراعها برفق وقادها معه الى الدرجة الاولى من الدرج وهو يقول.

— أجلسى وحاولي أن تهدئى اذكرى لى كل شىء . واستطاعت المرأة ان تتماسك ثم قالت .

— انك لطيف ياسيدى . ولكن ليس هناك ما أن أذكره لك اسمي هولويز سيدكا واظن أن اسمى يغنيك عما تريد السؤال عنه.

لم يملك اتيين نفسه فارسل صفيرا طويلا هولويز سيدكا ! أن باريس كلها عرفت هذا الاسم وكل جريدة كانت تتحدث عن قصة هولويز سيدكا وماتلاقيه من من زوجها الذى يتحول الى وحش حين يصبح مخمور . وهو يقضى حياته مخمورا . وكل الصحف تحدثت عن حوادث أخيرة حدثت بين الزوجة وزوجها فى المدة الاخيرة هذه الزوجة التى تجلس على الدرج وتبكى وبدا أن هولويز افلحت فى تهدئة نفسها تماما . . قالت

— كنت قد قررت أن أغادر بيته الليلة الى الابد، لقد تحملت من الآلام ماليس في مقدور غيرى أن يتحمله .. وقد تركت له كل ماأملك ، ولكن لم استطع أن اترك ماسة قيمة ، كان قد أهداها لى والدي ليلة زفافنا .. وأدرك زوجى ما أفكر فيه ، فانتزع الماسة من يدي ووضعها فى خزانته وطردنى طردا ، وهو يضحك منى !.. انني محطمة .. محطمة وخجلى . يكاد الخجل يقتلنى لم أعد أستطيع تحمل تلك المخازى التى تنشرها الصحف عني وعنه .. وليس فى مقدورى أن انتزع منه تلك الماسة الا بفضيحة .. بفضيحة جديدة .. فتتحدث الصحف مرة أخرى عني وعن الطريقة التى يعاملني بها زوجى ، والتى كان يعاملنى بها .. أوه !.. لست أدري ماذا أفعل ؟!".

كان دم اتيين يغلى فى عروقه .. هذه المرأة الجميلة ـ هولويز سيدكا ، المعروفة في كل الاوساط الراقية الفرنسية .. كيف تصبح هكذا هزؤة بين الجماهير ؟!. وكيف لاتستطيع أن تحتفظ بهدية والدها اليها ؟!

فكر ايتيين لحظات وجيزة ، ثم قال..

— اصغ الي يامدام .. لقد كذبت عليك حين أنبأتك بأن اسمى هو جاراش ، كولونيل دى شوسير ، اننى أعظم من هذا بكثير ، انني اتيين دوكانيل .. أعظم لصوص الخزائن في العالم علي الاطلاق ..

نظلمت هولويز الى دوكانيل بعينين دهشتين ، ثم رددت الاسم قائلة ..

— دوكانيل ، لقد سمعت هذا الاسم فقال دوكانيل

— اسمى ياسيدتى .. أظن أن لديك مفتاح المنزل الذى تركته الآن .. فأشارت بالايجاب

فعاد يقول ..

— وأعدك بأنك فى خلال .. لنقل في خلال بضع ساعات .. ستكون الماسة بين يديك ياسيدتى ..

فقالت — كيف .. فقال

— ان زوجك يشرب الخمر دائما ، فبعد ساعات قليلة سيكون قد وقع تحت تأثير الخمر ، حتى لا يوقظه قصف المدافع .. ومعني هذا أنه بعد ساعتين تقريبا ، وليكن في

الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. في هذه الساعة سأدخل المنزل معك ، وستدليني على مكان الخزانة ، واني أؤكد لك أن اية خزانة لا يمكن أن تقف أمامي أكثر من دقائق .. وبعدها تكون ماسة سيدكا بين يديك ..

فقالت هولويز ..

— سيدي .. أنك تهبني الأمل .. لست أدري كيف أفيك حقك من الشكر !!...

— أمر يسير ياسيدتي .. هل تتعشين معي ؟.. على أن اتصل ببعض الناس تليفونيا لأعداد مايلزمني من مهمات ، وعلى أن انتظر هذا البعض حتى يحضر المهمات .. وتناولك العشاء معي هو الجزاء الأوفى في رأيي !!..

وبعد ساعتين ، كانت هولويز سيدكا تتناول طعام العشاء مع أتيين دوكانيل .. وفي الموعد ، كانا في طريقهما الى المنزل ، وبعد دقائق كانا يصعدان درج المنزل، وفي أقل من دقيقة كانا معا داخل حجرة المكتبة حيث تقوم الخزانه .. وبعد عشرين دقيقة تقريبا ، كانت الخزانة قد فتحت ..

أضاء أتيين مصباحه الكهربائي، وصوبه الي داخل الخزانة ، وبعد بحث قصير ، كانت ماسة سيدكا في يد دوكانيل ، وهي ترسل بريقا خاطفا ...

سمع أيتين صوت هولويز تشهق ... وفي نفس الوقت سمع صوتا يقول بلهجة الامر ..

— أرفعا أيديكما .. وأضاءت الحجرة بنور قوي ساطع !!..

تحول دوكانيل ليواجه صاحب الصوت فاذا به يرى أمامه رجلا يمسك في يده مسدسا أوتوماتيكيا ، ويلبس رداء حريريا من اردية النوم ..

امسكت هولويز انفاسها ، ثم صاحت ..

— زوجي !!.. فقال الرجل في سخرية صارمة ..

— أجل يازوجتي العزيزة ؟!. زوجك العزيز !؟ .. وهكذا ظننت أنك تستطيعين الحصول علي الماسة ؟!

ظننت أنك تستطيعين الحضور ومعك لص حقير لتسرقا الماسة .. هه !!.. صاح في صوت المحنق المغيظ ..

— اخرجا .. اخراجا في الحال ! ..

هيا ، قبل أن أرديكما بالرصاص .. هيا .. بسرعة ! ..

فتحولت هولويز الى دوكانيل وقالت في توسل ..

— هيا نذهب .. ارجوك هيا بنا ..

وخرجا معا في صمت .. ولما اصبحا في الشارع ، قال دوكانيل لهولويز ...

— مدام .. ليست هذه هي نهاية الأمر .. ليس أيتين اوكانيل سهل الخضوع الي هذا الحد ..

اسمعي يامدام .. أذهبي الى فندق، وليكن فندق «ليل فلير» واحجزي حجرة باسمك .. وأبقي هناك هذه الليلة ، وفي الغد سأحضر لك الماسة المطلوبة .. انني اعدك بهذا ، وأيتين اوكانيل لا يحنث وعده أبدا ..

— ولكن .. ياسيدي .. كيف تستردها؟!

... فابتسم أيتين واجاب ..

— مدام .. في مشقتي مسدس .. من نفس النوع الذي يملكه زوجك .. سأذهب الى مشقتي وآخذه معي الى هناك

بعد أن أذهب الى المطعم واتصل ببعض الاعوان لاعداد بعض التمهيدات وبعدها اذهب الى الشقة.. وسأتحدث الى مسيو سيدكا بعض الوقت أعطني مفتاح الباب الخارجي..

..

بعد نصف ساعة تقريبا كان اتيين فى المطعم.. بعد أن أوصل هولويز الي الفندق واطمأن علي وجودها فى أمان هناك واتصل اتيين من المطعم ببعض أعوانه ثم جلس ينتظر حضور أحدهم ويدعى لاباريه

وبعد قليل شاهد ايتين مساعده لاباريه يصعد درج المطعم وهو يحمل حقيبة صغيرة كان قد طلبها اتيين منه وحين وصل لاباريه أمام ايتين قال معتذرا

—لقد تأخرت برغمي. كانت السيارة بطيئة ثم فسدت آلتها فاضطررت الى تغييرها بأخرى.

وليس هذا فقط بل هناك مفاجآت عجيبة على مقربة من هنا

فقال اتيين.

— ماهى؟!... فهز لاباريه كتفيه وقال.

— الم تسمع عنها بعد؟. لقد سرقت ماسه سيدكا

—سرقت؟. وسقط اتيين فى مقعده.. وقال لاباريه.

—لاتؤاخذنى ياسيدى. لم أكن أدرى ان النبأ يسوءك الى هذا الحد. وقطع كلامه اذ حضر أحد خدم المطعم وتحدث الي اتيين قائلا،

—التليفون ياسيدى. سيدة تنتظرك فى الطرف الآخر

تبع أتيين الفتى وهو فى ذهول تقريبا ثم أمسك سماعة التليفون وقال.

—نعم فسمع صوت هولويز سيدكا تقول

—ايها العزيز أتيين. ألم تحصل عليها بعد ؟! أليس كذلك اننا — أنا وصديقى كنا نسعى وراء ماسة سيدكا منذ زمن طويل وكنا نعرف انك تسير فى هذا الطريق فى كل ليلة ورغم أننا حصلنا على المفتاح الخارجى للمنزل فأننا لم نستطع فتح باب الخزانه.

وكنا نعلم أن رجلا واحدا هو الذي يستطيع ان يفتحها وهذا الرجل هو انت ياأيها العزيز أتيين!

وهكذا مثلنا اللعبة عليك الا اتظن أن تمثيلي لدور مدام سيدكا كان مدهشا؟

ايها الغبى الصغير!. الا تدري ان مدام سيدكا فى برلين ومارأيك في صديقى الذى مثل دور الزوج! كان مختفيا في ركن من أركان حجرة المكتبة فلما فتحت انت الخزانة خرج من مكمنه... ومثل دور الزوج!..

ولما خرجنا تسلل هو الآخر بعد أن أخذ الماسة معه بالطبع.

وحاول أتيين الكلام فأوقفته المحتالة بقولها

—لا لاتتكلم.. لقد كنت ظريفا للغاية ويؤسفني اننا لن نتقابل الآن لاقدم لك جزيل الشكر على معاونتك الفعلية فأننا مسافران أنا وصديقى الآن بالسيارة ولكنى أرجو أن نتقابل فيما بعد لافيك حقك من الشكر. وداعا

ولما عاد اتيين الى مكانه في المطعم لاحظ لاباريه ان ابتسامة تتلاعب علي شفتيه :.. وسمعه يحدث نفسه قائلا

أنها لعبة ظريفة.

قصة مصرية كاملة

# السحاب

بقلم ناظم محمد حنفي

(١)

استيقظ (محمود حسان) على صوت (المسحراتى) وهو يقرع دفه ، فلقد كان اليوم عيداً ، وتقلب على جنبيه فى تراخ وخمول ، وطافت بذهنه أحاسيس ممضة أثقلت كاهله

— يالله . ماهذا الضيق.. أى كابوس هذا الذى ينشب مخالبه فى قلبى !.

فاه محمود بهذه العبارة فجأة وهو مستلق على فراشه ، فانطلق صوته مبحوحا غريبا أنكرته أذناه . بدا له ان شفتيه لم تتحركا ولم تنبسا ببنت شفة وأن ذلك الصوت الذى رددته أصداء غرفته قد نفذ من قلبه . واختلجت رأسه وعنقه ، ونبعت عيناه بقطرات من الدموع غاضت حيرى بين جفنيه ، وشعر بالاضطراب يخوض فى قلبه وبالهموم تتقاذفه وبأخيلة سوداء تثقل قلبه وتناوبه الحزن واليأس وأحس بظمأ شديد، مد يده وقرع الجرس ، ثم ساد المكان سكون عميق . وخفت الخادمة إليه فصاح حين أن رآها .. كوبة ماء .. اسرعى .. فجاءته لفورها بكوبة الماء ، فرشفها دفعة واحدة ، وأعادها إليها قائلا

— أغلقى الباب خلفك . أريد الهدوء الهدوء

ثم تمدد فوق الفراش ، وحلق ذهنه فى مطاوى الخيال ، وألفى نفسه يتلو صفحات الماضى . صفحة صفحة ! ذكر أنه فى العام الماضي فى مثل ذلك الوقت فى نحو الساعة العاشرة صباحا وصل محطة المنصورة عائداً من القاهرة . ومضى يخطو فى مهل على افريز المحطة بينما كان يتألق ذهنه بطيف خيالها .. خيال (نعمات) التى هام بحبها منذ أن قابلها عفوا بمنزل أحد أصحابه .

وخالجه شعور جميل ندى وهو يمعن التفكير فيها ، وفى اللحظة ذاتها أحس بفكرة مضنية حزينة تجول فى رأسه .. لقد خاف أن يحرم منها وهو الذى أمضى الشهور .. بل الاعوام ينشد قصائد لقياها . ولكنه لم يتخاذل ازاء هذه الخواطر الموحشة إذ تذكر شعاره .. وهو أن ليس مخلوق فى هذه الدنيا ليستطيع أن يحول بينه وبينها . هل يمكن لأحد سواه أن ينعم بها ؟!..

كان ذهنه ينوء بهذه المشاعر وقد اغرورقت عيناه وسطعت بالدموع حبا وحنانا وود لو سال قلبه وانحدر على الارض قطرات من المدامع . ثم مضى .. مضى يتلكأ فى خطاه قانطا . وفى كل خطوة تنام نفسه وتفضو مشاعره . ثم ينهض قلبه ثائرا منطلقا على فيض حنانها وتذكر أيضا وهو مستلق على الفراش فى ذلك قادته قدماه إلى مقهى فجلس فى ركن منعزل ، يفكر فى حبها العظيم الذى نشد فيه كل آماله .. بدا له ذلك الحب شيئا عظيما جداً . أجل هو شىء رائع مقدس ! هكذا دمدمت شفتاه وهو يلقى نظرات ساهمة فى نواحي المقهى ، ثم أردف

شيء معبود ، إن هذا الحب سيؤدى بى الي طريق معبود مجيد .. إن حبى ياحبيبتى لن يفتر أبداً ، بل اندلعت نيرانه وتأججت في أعماق نفسى . لقد أعجبت بك أولا ، ثم أحببتك حبا عذريا ليس له حدود ، فلقد أردت أن أجعل من حبى شيئا عظيما ليس كسائر الحب .. وددت أن أكون كالفارس الذي لا يعرف السقوط ابدا ..

وقطع تيار فكره ضجة الاطفال فى الخارج ابتهالا بالعيد ومرحا ! فهب من غفوته . هب مأخوذا ملتاعا .. » وياليته ظل نائما تخطر أطياف أحبائه وخيالات سعادته فى دنيا أحلامه . لقد استيقظ واستيقظت معه حيرة النفس . واضطرام الفكر . وحرقة القلب ، واضطراب المشاعر .. هاجته الخواطر مندفعة بلا شفقة ، وفطن الى الحقيقة المرة التى تبري النفس ، وتأكل القلب ، وسطعت فى رأسه ذكري الماضي القريب .. ذكري فتاته التى بذل الاعوام يرهق حسه بالتحليق في جو يزخر فى ارجائه عطر حبها ، ويتبرز فى كل جانب من جنباته صورة رائعة الجمال لها . وفى كل صورة يلمس معني جديداً خلابا للجمال ، ويري روعة طريفة للفتنة . ظل مدى عمره يحرق بخور هواها الذى يفوح برائحة أنفاسها المنعشة ، وينبعث منه نغمات شجية منسجمة لكى يعيش فى جو ينساق وفطرته ، خلقته انامل حبيبته ، وصاغت أنغامه موسيقى صوتها ..

ثم انتهى بعد كل هذه الاعوام ، والاحلام الى خيبة مريرة ..

فلقد أشيع منذ شهر أن حبيبته أمست مسماة على غيره . وعقد قرانها على صديق لوالدها . وحينما علم محمود بهذا النبأ لم تخر نفسه ولم تحفل ، فهو واثق بفتاته وثوقه من نفسه . ليس ثمة شك يمكن أن يخالجه فى حبها له .. فكيف يقبل هذا الخبر ؟؟ لقد

شاهده كل أقاربه ومعارفه يسير مع فتاته ذراعا في ذراع ، رأوه معها في أكثر الأماكن التي يغشاها .. في السينما والحدائق والمنتديات . ولذلك ظن أن هذا الخبر محض أشاعة سخيفة . ولكنه عندما قرأ الخبر في الصحف أدرك أن ما كان يخطه خيالا قد أمسى حقيقة ، فطارت الصدمة بنصف حسه ولم يبق له من الحساسية سوى الشعور القائم وأعاد تلاوة الخبر مراراً وقد شعر رغبة ملحة في البكاء ، فبكى ..

بكى بدموع نبعت من قلب عاشق رقد خاب حبه . وأمعن في البكاء بصوت متهدج تسيل من نبراته عذوبة الحنان بكى القلوب القاسية ويفطر العيون التي لم تعرف النحيب .

— ولكن .. مافائدة كل هذا التفكير الآن .. أي فائدة ترجى منه ..؟؟

صاح محمود بحدة ثم استطرد لاهثا مكدوداً . لقد أحببتها ، وأظهرت لى حباً ملتهبا ليس بعده حب .. هذه خديعة .. لكن ماذا تريدين أن أفعل الآن يانفسي المعذبة المحطمة لقد تزوجت وانتهى كل شيء ، غاية غاية مهلكة تأملين أن أصل اليها .. أية غاية ..؟؟.. تكلمي أيتها النفس الفاشلة ..

وأعقب ذلك هدوء عميق ، قطعه بضحكة مجنونة ، اندفعت في غرفته داوية رهيبة ..

كان (محمود) شابا أنيقاً ، يقطن فندقا كبيرا اختص فيه بغرفة منسقة جميلة ، أضفى على أثاثها نفحات من روحه الجذابة ، ففي كل شيء من رياش غرفته تلمس حياة الترف التي يحياها ، فقد انسدلت على النوافذ والباب الستائر الحريرية ، وتناثرت هنا وهناك مقاعد من الدمقس ، ووضعت في جانب من الحجرة آلة (الراديو) فوق منضد صغير ، وفي ركن آخر وضع «البيان» وثمة منضدة أخرى مستطيلة تناثرت فوقها الكتب والصحف ، وجو الغرفة رطب يفوح بعطر جميل . أجل ، كان يعيش في جو يرضي نزعته الفنية التي تتعشق الخيال ، وينسجم مع روحه التي تهيم حبا بالجمال ، ويتفق وخواطر قلبه ، ونزعات حسه .

ودار بعينيه في ارجاء حجرته . فالفى كل شيء تومض فيه فتنة الجمال ، ويشيع فيه رونق السحر ، وهبت عليه نسمة أريجة فشم عبيراً معطاراً جميلا ، سوى أنه أحس في قلبه بفراغ موحش ، وتملكته قوة من الشعور الحزين الذي يصير الحياة صحراء مجدباء في العين وقبع الماضي إلى جانبه يسرد عليه صحائفه . وخيل اليه كأنما يرى طيف فتاته يتهادى أمامه . بقدر شيق كغصن بعيد فأحس في سويداء قلبه بألم مبرح . فصاح وقد هزته الآلام هزاً . خسئت أيتها الحياة المرة .. ياجمالها .. هل انا مخلوق لتنال مني بهذا العذاب .. رباه .. إلام أرى حياتي غارقة في الأحزان .

وجرفته نوبة حنونة من ذكرى حبيبته فاستكان الى اغفاءة خفيفة .. وتذكر أول يوم رآها ، كانت حينئذ في منزل شقيقة لصديق له . فتعرف بها هناك . رآها . فرأى صورة خياله في قدها المياد ، وحلو أحلامه في جمالها الذي ينتهي عنده الحسن ، ووجد روح الحياة الجديدة المتحضرة في ثقافتها ،

لحديثها الساحر ، وحدة ذكائها ،

كان جمالها خلاصة لمعاني الجمال في الوجود وكانت روحها عطرة وادعة ..

وهو فتي حالم طماح . انحدر من أسرة عرف أفرادها بنزعة الخيال والعاطفة المشبوبة والوجدان الملتهب ، فتصباه جمالها . وأحبها حبا سما بنفسه الى أفق الحياة الجميلة ، واستفاضت روحه بالحب القوى الذي يقتل النفس . ويهد القوى ، ويسقم الروح . وارتقى حسه في غمار هذا السحر والنور . وأحست روحه تعلو .. ثم تعلو في جو صاف يعج بضحكات ناعمة من النور . ويلتهب ببرق تبعثه عيناها الباسمتان .

وانصبغ شعوره بهذا السحر . فغدا يحس بهذه المعاني الجميلة التي تحول كل شيء في عينيه مطبوعا بطابع الجمال متألقا بنوره وناره . وأحتضرت كل الخيالات والمشاعر في رأسه وأحست صورة واحدة تسطع وتتوقد في جو أصفي من السماء ، أنشأتها فنون الحب .. هي صورة حبيبته .

وأفضى اليها ذات يوم بحبه ، فنظرت اليه نظرة تنطوى علي التقدير والاجلال والهيام ، واختلجت أهدابها اختلاجا رأى فيها معاني الحنان وطلاقة الطفل وفتنة المرأة الناضجة وبادلته الفتاة حباً طاغيا كان له نبع سماوى يفيض علي حياته خيالا وروعة وجمالا ..

ومضى الفتى العاشق الطموح إلى ابيه يروض نفسه على الافضاء اليه بما في قلبه . وكان يجد من حبه قوة تستحثه على النطق والاباحة . ومن وهنه استحياء يعقد لسانه وبعد طول احجام عرف أباه بمكنون سره لكن الاب ضحك في غير اكتراث ضحكة ساخرة وقال لفتاه في جد وصلابة رأي أنه لا يستطيع إلا تزويجه من احدى قريباته فذوات القربى أولى بالرعاية والعطف والحب عند أبيه شهوة وخلاءه تعسدان العقل ..

فعاد الفتى كاسف البال ، مشتت الخواطر ، ورأى — في حزن شديد — آماله السانحة وأخيلة سوداء تحدوه فكيف يحبسه أبوه علي زوجة لا يحبها ولا يستسيغ الحياة معها !! وجزم «محمود» — لاول مرة — علي أن أباه الشيخ لا يدرك من فلسفة الحياة غير الصلاة والتسبيح والتقى . وجمع المال والتفنن في استثماره .

وتنبه على انغام موسيقى شعبية، يعزفها بعض الشحاذين استجداء لزكاة العيد . فعاد الي نفسه وقال في يأس

ولكن لماذا أفكر في ذلك الآن . لقد تزوجت فما عسى تجدى هذه الهموم ؟ — واستبهم كل شيء في ناظره . وبدا له كان جو غرفته ملبد بسحب كثيفة . وأن هذه الغمائم السوداء تجثم على مشاعره فتدفعه الي القنوط والاسي . ولكنه أراد أن يعيش سعيدا ولو يفوز بأيام رغدة هنيئة بعد أن مني في حبه بخيبة موجعة . وهنا تذكر (عايده) الراقصة في احدى صالات روض الفرج لقد كان برفقة صديق ثري حينما شاهدها ترقص في رشاقة وتلقى المنلوجات في صوت غرد رخيم والفاها تشبه حبيبته كل الشبه .. قامتها المنتصبة المهيبة وعيناها السوداوان وفمها الصغير ذو الشفتين الغليظتين وجفونها الطويلة التي تنسدل أبدا على بسمة تضيىء ماحول وجهها فأدركته حين فطن الى ذلك الشبه الغريب قشعريرة سرت في أوصاله

ذكر محمود كل ذلك وهو مستلق علي فراشه فصاح في يقظة أشبه بالحلم

نعم لماذا .. لماذ! لاأذهب الي عايده وأتناسى بين ذراعيها آلامي وأذيب أحزاني في الكؤوس وشعر براحة الى ذلك الخاطر وأحس بفرح وهدوء يغمرانه لقد كانت هناك قوة سحرية تحبب اليه التمتع بكل ماهو جميل ولكنه يحتاج الي نقود ان مرتبه في البنك الذي يعمل فيه سبعة جنيهات لاتكاد تكفيه ملبسا ومسكنا فمن اين له المال .. آه .. ان لديه قيمة التحصيل التي وردت اليه من بعض مديني البنك خمسون جنيها شيء عظيم لماذا لايشترى بهذا المبلغ نعيم عدة ليال ولكن أية غاية سيؤول اليها أمره ولم يشأ محمود تعكير أحلامه بهذه الاوهام والاسئلة الثقيلة انه مسوق الى مصير مؤلم تضج في أجوائه ارواح شريرة وتدوى في جنباته ضحكات الابالسة بيد أنه أخذ بروعة احلامه التي تحوم حول طيف الراقصة (عايده)

وشعر بأن حلقات من السحب القائمة تطمس الحقائق ورأي الحياة غامضة يرتج الظلام حولها كأنما كان وهو يرنو الى

الدنيا يري معاني مبهمة ضعيفة للحياة .. لاالحياة نفسها

واحس بأعياء وتلبد كأنما هو شخص بليد الحس ليست فيه تلك الروح المتوقدة والشعور الفياض المتأجج فانساخ بنفسه من جو الشعور والتيقظ ووطن العزم على الذهاب الى (عايده)

—٢—

فى الساعة الثامنة مساء نهض محمود من فراشه بعد نوم مريح ومد ساقيه فى خمول وتثاءب طويلا وقد أشرقت عيناه بابتسامة حالمة ولبث يغني بصوت منخفض هادىء اغنية ريفية فيها طابع الريف الساحر وجو بيئته الحنون ثم اطلق ضحكة قصيرة وصاح

نعم .. انا والله أستطيع ان اكــون مطربا موفقا وفنانا ماهرا ثم انفجر يضحك فى بساطة وسرور . لقد كانت الفرحة تشيع وتطير به الى جو تشب فيه مظاهر الرفاهية وثبا ولم لا وهو سيكون بعد وقت قصير جالسا الى عايدته الفاتنة يعاقر الخمر ويختلس القبلات

وخرج من الفندق تفوح رائحة العطر وتبدو علي وجهه آثار «البودرة» والكريم وسار متهاديا فى خطوات متئدة وقد علـق سيكارة فى طرف فمه وشعر بنفسه تنطلق من قيود كانت تحوط به بداله كأنه كان فى صندوق حديدي ثم قذفت به الي الخارج معجزة خارقة ليتنسم الهواء البليل

وتذكر وهو يسير في الطـريق تلك المجازفات التى كان يقوم بها فى طور الدراسة فقد كان يأخذ قسط المدرسة من أبيه لا يعطيها لــكاتب المدرسة بل كان يدسها فى جيبه وينطلق فرحا باسما الي المحطــة ليستقل قطار الاسكنــدريه حيث يبذره فى ليلة او ليلتين

وحينما دنا من المرقص قابل نفراً من أصدقائه فحيوه فى شوق وسرور وضجة ، واستصحبهم معه إلى الصالة . ثم دلفوا جميعا نحو المدخل فى ضجيج وهم يرسلون ضحكات الشباب العابث .

وتركهم صاحبنا ومضى الى الراقصــة عايده التى كانت جالسة فى ركن هادئ من أركان المنتدي ، فابتسمت فى وجهه ودعته للجلوس معها ، فلقد كانت تعرفه من كثرة ارتياده هذا المرقص فى أيام سالفة ، فجلس إلي جانبها .. هانئا وقد طرح أعباء الفـكر يتفرس وجه هذه الفتــاة التى أخذ يخطر طيفها فى أحلامه — وعلي الاخص — فى الايام الاخيرة ، واتكأت عايدة بيدها على جبينها المشرق الوضيء ومضت تداعبه بنكات وأحاديث رقيقة ، وطفقا يحسوان سويا كؤوس ( الشمبانيا ) وهو يقرأ فى سطور وجههــا الذي انعكست صورته في سائل كأسه ، حياة جديدة : تحفها حدائق فنانة جميلة .. حياة كلها ربيع بهيج طالما تمناها وهو قابع منفرداً في غرفته . وأمضي الليلة الاولي وهو يسمع ضحكات راقصته ويجتلي هذا السحر الذى ينفذ من عينيها ، فيحس بنشوة جازفة كأنه ثمل ، وتستفيق نفسه علي شيء مضيء مشرق ينساب في قلبه فيبدو إليه كأنه يشرب هذا النور الســاحر الذى يومض كجمرة متقدة في عينيها ..

وانتهت عطلة العيد ، وكان عليه أن يبكر فى الذهاب الى عمله ، ولـكنه اختلق الاعذار ، وادعي المرض فمنحه البنك عطلة مقدارها عشرين يوما ، وشرع يذهب كل ليلة بدافع غريب الى الراقصة ليبذر نقوده فى سخاء كبير دون وعى او تمهل ، وكان يشعر كل يوم بتحنان قوى لرؤيتها فيشترى الهدايا ليقدمها اليها فى سرور وجذل .

وفرغت يده من نقود البنك فاضطر أن يستــدين من رفاقه وهو الذي كان يلقى اللائمة والتبعة علي كل مستدين . ويسخر ممن تقوض كاهلهم الديون .

— ولـكن .. هل هى تحبني .. ؟؟ ألقى محمود على نفسه هــذا السؤال وهو منكس الرأس فى وجوم . لا . لا يمكن أن أفكر في ذلك الان انني مريض مضطرب الاعصاب فلادع هــذا الخاطر الي وقت آخر . انني أريد الفرار من محيط هذه الالام المصطخبة وماذا أود منها .. ؟ انها تمنحنى الحيــاة .. فأي مطمع سوي ذلك أتوق اليــه .. ماذا أريد منها غير ذلك ؟؟!

كان محمود شاردا فى غيه . لا يأبه الي شيء ما . ولا يثبط من همته الطائشة المندفعة وازع من ضميره .

واكتشف البنك اختلاسه فقبض عليه اذ كان عائداً ثملا فى الصباح المبكر من منزل الراقصة . وسيق الى المحــاكمة وهو مذعور مذهول . وكان يرى فى الطريق وهو مكبل اليدين بالأغلال السحب الملبدة التى كانت تغشى كل شيء يراه . تنقشع رويدا رويدا حتى بيدت تماما .

وحينما قادوه الي باب السجن نظر امامه طويلا . وأمعن النظر فلم تطالع عينه السحب الملبدة والغمائم الكثيفة . رأى الحياة صافية والحقائق واضحة . والجو أبلج ناصعا . وزج الي غياهب السجن وقد نسي حبه وفتات أحلامه وبدأ يفكر فى أهوال السجن ومشقته وظلامه .

# جوزيف كارويو قاطع الطريق

# (لص شريف) القرن العشرين يظهر في رومانيا

## يسرق ويوزع اسلابه علي الفقراء والمحتاجين

كانت دهشة رجال بلاط الملك كارول ملك رومانيا عندما فتحوا البريد المرسل الى الملك فى اواخر عام ١٩٣٤ فرأوا أسفل أحد الخطابات القادمة من احدي قرى رومانيا الصغيرة أمضاء قاطع الطريق الشهير جوزيف كارويو أكبر من دوخ رجال البوليس فى رومانيا وحيرهم بحوادثه الجريئة. فجوزيف هذا مخلوق عجيب حقا فهو قاطع طريق من الدرجة الاولي وكان يهاجم سيارات الاغنياء وعربات كبار المزارعين وتجار المواشى ويسلبها كيما يوزعها بعد ذلك علي المعوزين والبؤساء وفى مقدمتهم اليتامى والنسوة اللواتى مات أزواجهن دون أن يتركوا لهن نصيرا أو معينا والعجيب أن حوادث كارويو التى كان يقوم من أجل مبادئه الشريفة أدت به أحيانا الي ارتكاب كثير من حوادث القتل والاغتيال وكان البوليس ينظم حملات وتدابير كبيرة للقبض عليه ولكن كارويو كان يجد الوسيلة للتخلص والنجاة بمساعدة من يساعدهم ويعطف عليهم وهم عدد لاحصر له من الفقراء والمحتاجين وكان كارويو يعمل أحيانا برفقة عصابة كبيرة وأحيانا بمفرده لامساعد له علي الاطلاق وقد أصبحت حوادثه ونوادره موضعا للدهشة والحيرة وأصبح اسمه يدوي فى كل ارجاء رومانيا دوي الرعد وأصبحت اخباره وتنقلاته أشبه بالاساطير القديمة

وهاك الخطاب الذي ارسله كارويو الى الملك كارول

مولاي

منذ بضعة أعوام وانا اريد ان انتهز الفرصة لاتكلم معك فمنذ ماعلمت انك سافرت لتصطاد بجوار بلدة بلينيز ذهبت الي هناك رغم انني لم أدع من المدعوين ورغم مئات الكيلو مترات التى كان من اللازم أن اقطعها لاصل اليك ولقد تحملت التعب والسفر ليل نهار لكي أذهب الي هناك لمقابلتك ولكن للاسف كانت كل مرة أكاد انجح فى الاقتراب منك كنت أصطدم فى آخر لحظة بجموع كبيرة من الجنود ورجال البوليس تحول بيني وبين لقائك ورغم كل ذلك فان الرغبة لم تفتر لدى في أن القى بنفسى تحت قدمي جلالتك لاشكو لك الى وأطلب منك العفو والرحمة آه ! ايها الملك الكريم انني اعلم كم تصنع خيرا عندما تقبل من قاطع طريق رغبته فى أن يعود الى الصواب والهدوء فى الوقت الذى كان جنودك لم يستطيعوا أن يفعلوا له شيئا. لهذا أتيت أليك لأقدم لك خدماتى وأطلب رحمتك. هبني ياسيدى وظيفة محترمة تسمح لى أن أخدمك بكل إخلاص حتى مماتى مهما امتد بى العمر. فاذا ماقبلت ياسيدى أن أعود الي حياة الهدوء التى اتمناها فسوف لاتجد فى العالم خادما أكثر اخلاصا مني

جوزيف كارويو

قاطع طريق رومانيا

ولا شك أن كارويو لم يصله ردا على خطابه. وبعد بضعة أسابيع كان الملك كارول يمر بعربته فى أحدي شوارع عاصمة ملكه. وفجأة رأى الناس وراء خطوط البوليس المتراصة رجلا يضطرب ويندفع محاولا اختراق خطوط البوليس وممسكا بيده استرحاما ولقد دفع هذا الرجل ومنع من تنفيذ مايريد وانتقل الخبر سريعا بين الجمهور وعلم الجميع أن هذا ما هو الا كارويو قاطع الطريق الذى يطارده كل رجال القضاء في رومانيا ولكن عندما حاول رجال البوليس القبض عليه اختفي كارويو عن الانظار واختفت معالمه تماما !!

وبعد بضعة أيام تقدم كارويو الى الاستاذ مونا ستيريانو المحامي ببلدة بوتوشانى وشرح له كل سره وصرح له أخيرا بأنه قد تضايق من حياته كقاطع طريق. وانه وقد قضى حياة طويلة مفعمة بالجرائم قد انتهي بأن من الواجب تسليم نفسه للسلطات الحاكمة بيد أنه أراد قبل أن يفعل ذلك أن يتقدم ومعه مدافع. وقد رأى أن يكون هذا المدافع هو الاستاذ مونا ستيريانو المحامى وقبل الاستاذ المحامي ماعرضه علية كارويو وأخبر المدعى العام بالنوايا الطيبة التى يضمرها متهمه

وبعد بضعة أسابيع أخرى أخبر قائد المعسكر فى ضواحي بلدة بوتوشانى أن قاطع الطريق يلتجىء فى منزل عشيقته اديلا خوتيسكو وهي فلاحه شابة من قرية

سوليتا فجرد مباشرة قوة من الجنود وفي قرية سوليتا علم الجنود أن كارويو مختف حقا عند عشيقته أديلا . ولكي يحتاط قائد الجنود من الحيل الخطرة التي اعتاد كارويو أن يوقع البوليس فيها ولكي يوفر من وقته مده اكثر قرر أن يحاصر المنزل وأن يكتفي بالقبض على كارويو بواسطة إجاعته بمنع الطعام من دخول المنزل المختبيء فيه .

وبعد محاصرة يوم بأكمله خاطر القائد واقترب من باب المنزل ونادي قاطع الطريق بأعلى صوته طالبا منه أن يسلم نفسه . وبعد لحظات فتح الباب وأطل منه كارويو ممسكا بكل يد مسدسا وصوبهما الى القائد وصرخ قائلا .

— ان الذي يجرؤ على أن يدنو أقتله في الحال ! انني أعرف أنني في النهاية سأدفع حياتي ثمناً لاخطائي ولكنكم سوف لا تمسكوني حيا لأني أخشى حقدكم وانتقامكم لأنى كنت دائما أهرب منكم وأعجزتكم عن الامساك بي . اذهب اذن إلى المدعى العام وإلي المحامي فسوف لا أقبل أن أسلم نفسي الا بحضورهما .

ولما كان القائد قد تلقى أمرا رسميا بالقبض على كارويو حيا لذا لم يستخدم الجنود سلاحهم وانسحب القائد مع جنده وبعد لحظة ركب جنديان دراجتيهما وذهبا الى بوتوشاني ليستدعيا النائب العام والمحامي

وانتظر كارويو في مكانه موليا ظهره الي الباب رافعا مسدسيه في وجه الجنود الذين ظلوا هكذا مستسلمين مدة ساعتين كاملتين . وكانت عشيقة كارويو تظهر بين لحظة وأخرى وقد انتابها الخوف والوجل راجية اياه أن يدخل أو أن يسلم نفسه الى القوة المسلحه

وصرخ كارويو باحتقار

— أسلم نفسي الى رجال البوليس ؟ هذا محال !

ونظر كارويو الى عشيقته وقال

— احضري الي سجايري وشراب الروم

ونفذت الفتاة طلبه وأفرغت شراب الروم في الكوبة ورفعتها الى شفتيه بيديها فافرغها دون أن يرخى يديه الممسكتين بالمسدسين الموجهين الى صدور البوليس

ومر الوقت ببطء وابتدأ قاطع الطريق يضجر فأمر عشيقته قائلا

— احضرى « الفونوغراف » ! أريد أن اسمع أغاني مرحه لان قلبي مغيظ تماما

وأحضرت أديلا الفونوغراف وأدارته

ومرت الساعات هكذا . وتجمعت مئات من الفلاحات والفلاحين وكلهم عطف وشفقة علي كارويو

ووصل المدير العام مسيو سبير ومصحوبا بالاستاذ مونا ستريانو وقد استطاعت عربتهما أن تشق طريقها بصعوبة وسط الجموع الحاشدة . ووصل المدعى العام حتى المكان الواقف فيه كارويو ووضع يده على كتف قاطع الطريق الذى لم يتحرك من مكانه وقال له

— انني المدعى وقد أتيت للقبض عليك فسلم نفسك ورفع كارويو يديه وفيهما المسدسين نحو المدعى العام وأجاب

— انني أعرفك . انني اقبل ان اسلم نفسى اليك ولكن بشرط ان تعدنى الا تسلمنى الى رجال البوليس

وفى تلك اللحظة تدخل المحامى وقال لقاطع الطريق

— كارويو . سلم نفسك لا تخشى شيئا لقد وصلت الى قمة مجدك

وعندما سمع كارويو ذلك أعطى مسدسيه الى المدعى العام وطلب منه ان يفتشه وفتش المدعي العام جيوب كارويو فوجد فيها حزمة من اوراق البنكنوت مقدارها مائة الف (ليى) اى ما يعادل خمسة عشر الف فرنكا وكذلك بضع مصوغات غالية الثمن .

وكانت عشيقة قاطع الطريق واقفة بجواره تجهش بالبكاء وكان كارويو يربت على شعرها بحنان محاولا ان يهديء من روعها والمها وقد قال لها اخيرا

لا تبكى يا اديلا لا تزيدى بدموعك آلام قلبي البائس الكسير !

ولما قال كارويو ذلك سلم نفسه دون مقاومة لكي يربط ويقيد وقبض أيضا علي أديلا بأمر المدعى العام وفتش المنزل تفتيشا دقيقا دون ان يعثر على شيء ذو قيمة وكانت الجموع المكتظة خارج المنزل ثائرة غاضبة من أجل كارويو وكان بعضهم يبكى بالدموع السخينة

وأخيرا طلب من كارويو ان يسير نحو العربة التى أتى فيها المدعى العام يحيط به المحامي والمدعى العام وتنهد كارويو كمن ارتفع من على صدره عبء كبير وقال

— كم انا الآن مرتاح منذ وقت طويل وأنا أخشى رجال البوليس وكانت حياتى كقاطع طريق تؤلمنى . كنت اريد أن اترك هذه الحياة منذ أعوام انها ليست حياة الا حياة الليالى المضطربة والاختفاء المتواصل والهرب والقلق الدائم

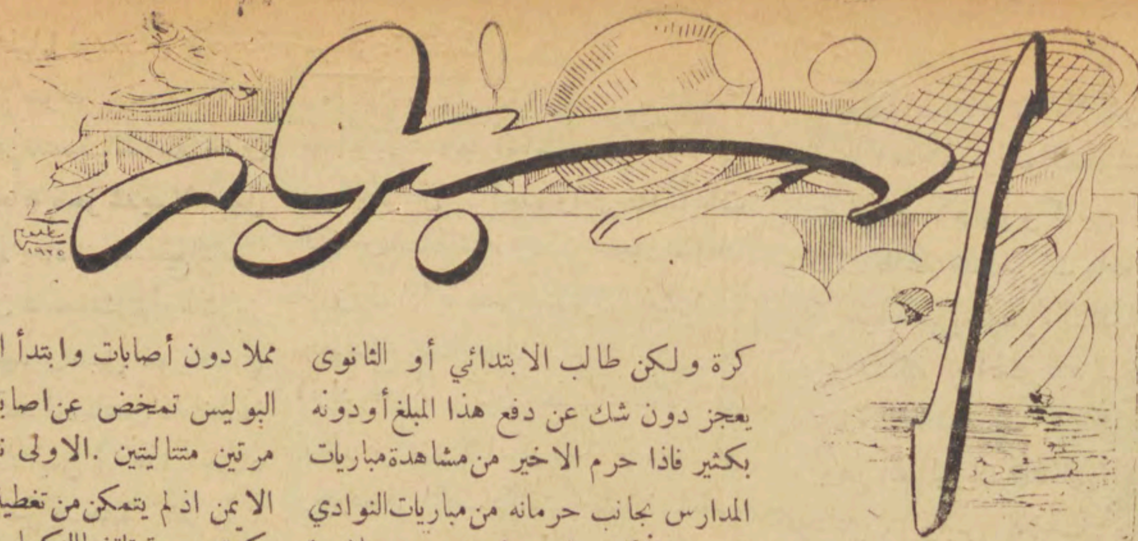
وسأل المدعي العام كارويو قائلا

— هل لك شركاء ؟

فأجاب قاطع الطريق وهو يبسم

— أوه كثيرون ظلام الليل وأضواء النجوم . ومياه المجاري الرائقة وقلوب الغابات وظهور خيول وبؤس البعض وغنى البعض الاخر اولئك هم بعض شركائي ولكن هل تعتقد ياسيدي المدعى العام انك تستطيع ان تفعل ضدهم شيئا

وضحك كارويو وكانت العربة تجرى بسرعة فائقة واقفل كارويو عينيه ونظر اليه كل من المدعى العام والمحامي طويلا ثم اقفلاها أيضا عيونهما وكانت آلة العربة تدور بسرعة جنونية والعربة تتابع طريقها كالريح العاصفه

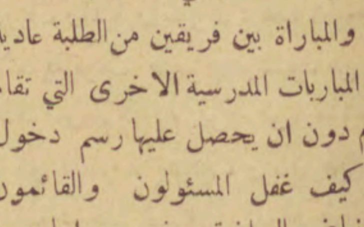


## كأس حشمت

اقيمت المباراة النهائية لاحراز هذه الكأس على ملعب النادي الاهلي بالجزيرة بعد ظهر الثلاثاء الماضي بين فريقي مدرسة البوليس والادارة وكلية الزراعة وانتهت بتفوق البوليس بأصابتين لواحده

## تصرف شاذ

احتشدت جوانب الملعب ومدرجاته بآلاف الطلبة وغواة اللعبة الذين كان اهتمامهم بمشاهدة المباراة فائقا فتقاطروا على الملعب من كل صوب ولم تقف في سبيلهم تذكرة القرشين التى حصلتها أدارة النادي عن كل مشاهد وهي سنة جديدة ما كنا لنقرها والمباراة بين فريقين من الطلبة عادية كمئات المباريات المدرسية الاخرى التي تقام كل يوم دون ان يحصل عليها رسم دخول وعجبي كيف غفل المسئولون والقائمون بأمر انهاض الرياضة ورفع مستواها عن ملاحظة هذه النقطة الدقيقة الحساسة فحرموا مئات الطلبة بل الوفهم من مشاهدة مباراة فذة تعد من أقوى المباريات المدرسية..



قد يكون فى مقدور طالب الجامعة ان يتكلف مالا يقل عن خمسة أو عشرة قروش اذا احتسبنا مصاريف الانتقال ليشاهد مباراة كرة ولكن طالب الابتدائي أو الثانوى يعجز دون شك عن دفع هذا المبلغ أودونه بكثير فاذا حرم الاخير من مشاهدة مباريات المدارس بجانب حرمانه من مباريات النوادي للسبب المذكور فاتت عليه فرص نافعة وربما انصرف عن غوايته لانه لايرى الامثلة الحية التى تظهرها أمامة جميلة أخاذة متشحة بثوب قشيب فاذا كان لاعبا انصرف عن اللعبة أو على الاقل لاينبغ فيها واذا كان مشاهدا ولا ننسي ان مشاهدة المسابقات الرياضية هوية لا تقل فائدة فائدتها عن ممارسة الرياضة حرم من هويته لافتقاره الى المادة ليس في النية ان نعيد الكرة فى معالجة



هذا الامر مرة أخري فقد انتهت مباريات هذا العام ومانوده ألايتكرر فى الاعوام المقبلة فتفتح ابواب الملاعب على مصراعيها في جميع مباريات المدارس ومسابقاتها وبذلك لانهضم الطلبة حقا من حقوقهم ونحبب الرياضة الي نفوسهم فنسدي اليهم اجل الخدمات.

## المباراة

لم تكن شائقة قوية كما قدرلها ولقد اشترك الخريجون مع الفريقين فكانت العاب الجميع مفككة لارابطة بينهم واني أعيب على المدربين عدم اشراكهم الخريجين مع افراد فرقهم فى مرانهم قبل المباراة بأسبوع أواثنين على الاقل وذلك ليتعرفوا العاب بعضهم فلا تضيع الرابطة بينهم اثناء المباريات كما حصل تماما ولقد انتهى الشوط الاول مملا دون أصابات وابتدأ الثانى بنشاط من البوليس تمخض عن اصابتهم لمرمي الزراعة مرتين متتاليتين .الاولى نتيجة خطأ الظهير الايمن اذ لم يتمكن من تغطية المرمي.والثانية بكرة سريعة تلقفها الكسار قلب الهجوم من شفيق الجناح الايسر وصوبها مباشرة الى المرمى فاحتضنتها شباكه

وقبل النهاية بلحظات أصابت الزراعة مرمي البوليس بضربة جزاء لم تمح املهم الضائع فاستسلموا للهزيمة صاغرين بقليعه ...

---

طلعت علينا طلبة البوليس بنداءات حماسية رتلوها باللغة الانجليزية فكان هذا موضع سخافتها فما ضاقت اللغة العربية بألفاظها وتعبيراتها حتي نستعين بلغة أخرى وقد سخر منهم طلبة الزراعة فقابلوهم بألفاظ لاذعة ونداءات تهكمية جارحة ما كنا نودها من طلبة مثقفين

ولقد فاز كل من المعهدين بالكأس ثلاث مرات فأحرزتها الزراعة سنة ١٩٣٢ ثم تلتها البوليس سنة ١٩٣٣ ثم الزراعة فى العام الماضي وهاهى تستقر فى كنف البوليس هذا العام

## كأس الزخارف

أقيمت المباراة النهائية لاحراز هذه الكأس على ملعب الاهلي فى الثالثة والربع بعد ظهر الخميس الماضي بين مدرستى بورسعيد والسعيدية وأسفرت عن تفوق الثانية بخمس اصابات نظيفة أربع منها في الشوط الاول منها .

لقد شاهدنا المباراة ويعلم الله اننا ما شهدناها ، ذهبنا لمشاهدتها في الساعة الرابعة ظنا منا بأن رجال قلم التربية البدنية بوزارة

المعارف المهيمنين عليها الحريصين على صحة الطلبة [وسلامتهم] سوف يقيمونها في هذه الساعة او حتي منتصف الخامسة آخذين برأى رجال الصحافة فالحر شديد لا يحتمل والجو قائظ حتى لا يكاد المرء يستطيع التنفس فكيف بطلبة دون التاسعة عشرة أو العشرين يبذلون الجهد الجهيد في سبيل الفوز مدي ساعة ونصف قد تمتد الي ساعتين اذا ما تعادلا ولعبا وقتا اضافيا ، أليس فى هذا اجهاد فوق الطاقة ربما اضر بصحتهم ، لقد رأينا نتيجة فعلية لهذا لاعبا من بورسعيد وقد وقع في الشوط الثانى دون ان يمسه احد وراح فى غيبوبة استدعت علاج الطبيب مدى نصف ساعة حتى افاق ومع ذلك لم يستطع استئناف اللعب .

ولقد كان من نتائج هذا التعرف الشائن ان كانت المباراة فاترة مملة لان اللاعبين استنفذوا قواهم فى الدقائق الاولي منها لارتفاع درجة الحرارة كما ذكرنا ، وقد زادها أملالا وسخفا ان جموع الطلبة المحتشدين فى المدرجات بكثرة زائدة هربا من حرارة الشمس تخاصموا او تضاربوا وتخطوا جوانب الملعب حتى اختل النظام وتدخل البوليس ففضلنا ترك الملعب ولم نلبث فيه اكثر من خمس دقائق مكثنا متأففين متضررين .

وهكذا أفقدنا رجال التربية رؤية مباراة الموسم بسوء تصرفهم وقليل خبرتهم .

## دورى القاهرة

أسفرت آخر مباريات دوري القاهرة للاندية الممتازة بتفوق الاهلي علي المختلط باربع اصابات لواحدة منها واحدة لكل من الطرفين في الشوط الاول ، وبذا فاز الاهلى بالبطولة بحصوله على تسع نقط مقابل سبع للمختلط وتلتها السكة الحديد ثم الترسانة . ويذكر القاريء ان السكة الحديد كان ترتيبها الاولى في نهاية مباريات الدور الاول ويليها الاهلي ثم المختلط فسبحان مغير الاحوال .

## سر هزيمة المختلط

قد تعجب لهزيمة المختلط بأربع اصابات مع انه قبل هذه المباراة بأسبوعين فاز على الاهلي من باصابتين لواحدة واخرجه من مسابقات الكأس السلطانية ! ولكن عجبك سرعان ما يزول اذا ما علمت بانه نزل الملعب بدون خط دفاع فضلا عن انعدام التضامن بين افراد هجومه . كان خط دفاعه مكونا فى اليسار من فرد لا اذكر اسمه ولم يثبت هو وجوده في الملعب فكانت معظم الاصابة من



ناحيته لان لطيف والصواف جناح وساعد ايمن الاهلي وجداه لقمة سائغة فلعبا بالكرة كيف شاءا ، ولعب خميس فى قلب الدفاع فكانت معظم رمياته وضرباته لصالح الاهلى حتى ضج الجمهور قبل اللاعبين وكم وددنا لو لعب مختار فوزى او حسين الفار مكانه فكانت النتيجة تتغير دون شك ، اما حسن الفار فقد لعب في الدفاع الايمن فأدي ما عليه باخلاص ، ومن هنا ثقل الضغط على الظهيرين فاحتملاه لنهاية الشوط الاول وناءا بحمله في الشوط الثاني فتعددت الاصابات . لعب المختلط بعزب في الهجوم لاول مرة فى حياته فانعدم التضامن بينه وبين بقية افراد الهجوم فضاعت عليهم فرص عدة كانت تنيلهم النصر لو استثمروها .



انتصر الأهلي لأنه لعب للنصر فكان جميع أفراده فى حركة دائمة طيلة المباراة ولاول مرة لعب مختار (التتش) مع الفريق في مركز الظهير الايمن فأجاد لحدما .

والي الملتقى فى كأس فاروق حيث يقع الندان أمام بعضهما للمرة الخامسة هذ العام .

## الملاكمة

اقام اتحاد القاهرة للملاكمين الهواة حفلته الرابعة لاحراز بطولة القطر سنة ١٩٣٧ بنادى فاروق الاول (بوكاليني سابقا) وكانت طافحة بعدة مباريات هامة لم تسفر عن نتيجة نهائيه للبطولة أذ تليها مباريات أخرى سنتكلم عن الجميع عند الكلام عن البطولة ومستحقيها .

ومن أهم المباريات تلك التي أقيمت بين محمود عزت (بوليس) اللاعب الأولمبي الذي مثل مصر سنة ١٩٣٦ فى وزن الذبابة وبين كامل يوسف (ترسانة) وأسفرت عن تفوق الأول بالنقط .

كان الفائز ظاهر التفوق في الثلاث جولات وقد استعمل بكثرة ومهارة الضربة اليسارية المتيمنة فكان موفقا لحد كبير .



## الفرق الصيفية .

قررت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم أقامة منطقة بالصعيد تضم أندية الفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط ، لهذا أخذت هذه الاندية ترتب صفوفها وتستعد من الآن لملاقاة الموسم القادم بفرقه قوية تنافس بها مناطق القطر الاخري ، وكان من ضمن أعمالها في هذا السبيل أنشاء الفرق الصيفية أسوة باندية القاهرة ، وقد بدأت أحدى هذه الفرق وهي نادى التضامن [ببني سويف] بعمل مباراة قوية مع منتخب الجيش البريطاني بالقاهرة حددلها يوم ٢٥ الجارى ببني سويف وأنيط الى الزميل عبد الحليم حسان أفندى عمل الترتيبات اللازمة لها .

فعسي أن تكون هذه المباراة باكورة حسنة لعدة مباريات هامة لان أندية الصعيد ترفع من شأن الكرة هناك وتخرج لاعبين امهرة يمثلوننا دولياً .

محمد خورشيد

# برنامج مصرى كامل

## من أحدث منتجات ستوديو مصر



٤ افلام
فى حفلة واحدة
بلادنا المقدسة
حلم الشباب
جريدة مصر

# الحل الاخير

تمثيل . سليمان نجيب . امينه شكيب . سراج منير . راقية ابراهيم . عباس فارس
بديعة مصابني . عبد الوارث عسر . سعاد فخري . ابراهيم عماره . مصطفى الفلكى

| | |
|---|---|
| ١٩ ابريل :: القاهره<br>سينما رويال | ٢٢ ابريل :: الاسكندرية<br>سينما الكوزموجراف |

يعرض هذا البرنامج الرائع لمدة اسبوعين غير قابلة للمد

نقد مسرحى

# اليتيمـــــــــــة

## درامة مصرية جديده
## علي مسرح الاوبرا الملكية

اخراج عزيز عيد تأليف السعيد يوسف

---

مثلت الفرقة القومية يوم الاحد الماضي مسرحيه اليتيمه وهى المسرحية الثانية التي قدمتها الفرقة من يوم نشأتها الى الآن وتدور حوادثها حول فتاة يتيمه تدعى امينه تولي تربيتها صبرى باشا بعد وفاة والدها الذى كان موظفا عنده فاعتز بالفتاة كاعتزازه بابنته وعلمها

وبحكم وجود الفتاة فى منزل الباشا وهى على قدر من الجمال والثقافة نمت بينها وبين ابنه علاقة غرام متكتمة رعياها فى قلبيهما وفى حدقات العيون دون ان يجملا لرقيب منفذا يعرف خلاله ماتكنه ابنة المخدوم لابن سيدها ولا مايشعر به ابن السيد نحو ابنة موظف في دائرة والده

وبينا يكون هذا الغرام فى طريق الازدهار والنمو في منزل الباشا تكون اسرته تبحث لولدها عن زوجة موسرة مكانتها تتناسب ومكانتهم لتشارك ابنهم الحياة ويجدون هذه الزوجه المنتظرة فى ابنة صادق بك الذى يحضر الى منزل الباشا حيث يلتقى بخطيب ابنته الذى يصارحه بأنه لن يقبل الزواج من ابنتـه كما يعترف لوالده الباشا بأنه يحب امينه الفتاة اليتيمـة التي تربت فى بيتهم

وطبعى والحالة هذه أن يثور الوالد الذي برعي التقاليد ثورة هائلة علي هذا الابن تنتهى بخروجه من المنزل صحبة الفتاة التى أحبها وفضلها علي كل شىء آخر

ويعيش الاثنان بعد ذلك فى منزل احد موظفي دائرة صبري باشا الذى يكون قد تعهد للوالد الرجعي بمهمة اقناع ولده واعادته ثانية الى حظيرة الابوة التى خرج عليها ليلبى نداء عاطفة لم يرد الوالد ان يعترف بها

وفي ذلك المنزل المتواضع يبدؤون حديثا فلسفيا طويلا عن الحب واثره ودوافعه واذهما فى هذا الحديث يدخل صبري باشا ليقنع ولده بالعدول عن طيشه والعودة الى منزله استعدادا للسفر الى أوروبا ليتم تعليمه هناك ويرفض الابن هذه العودة ولا يرضاها فيلح الاب ويصر الابن إلا بعد رضاء امينة التى يختلي بها الوالد ويقنعها بضروره دفع ولده على العودة ان كانت تحبه حقا وتحب مصلحته وازاء ذلك لا تجد الشابه المسكينة سوى الاذعان فتقبل ما عرض عليها ويعودوا جميعا الى منزل الباشا

واذ يسافر ثابت الى اوربا ينتهز والده هذه الفرصة ليبعد هذه الدخيلة عن طريق ولده فيرغمها علي الزواج من احمد افندي الموظف بدائرته وتعارض امينه هذه الرغبة الطائشة الجبارة القائمة على التشفى والانتقام ولكن انى لوالد رجعى لا يري غير مصلحة ولده ان يسمع شكاية فتاة مسكينة واخيرا .. يعقد قرانها علي رجل ماشعرت نحوه بحب ولا هى كانت تعرف عنه اى شيء قبل ان تراه في دائراة الباشا

تنقل الفتاة المسكينة الى منزل الزوجية غير راضية ويشتد النزاع بينها وبين زوجها الذى ارغم على الزواج منها كترضية قدمها لرب نعمته صبرى باشا ولكن الفتاة تصارحه بحبها لثابت والذي سيعود لخلاصها

وبينما يكون الزوجان فى شجارهما هذا يدخل صبرى باشا فيكون مقدمه مفاجأة يعرفا بعد ذلك سرها وهو ان ولده ثابت عاد من اوربا وانه قادم لزيارة امينة وزوجها بعد دقائق

ويحضر العاشق الذى لم يسافر الا على امل العودة الى هذه التى غدرت به وزوجت

---

كما افهموه — ويفاجأ بالواقع الاليم الذي يجعله ينسى كل شيء ويتخلى عن هذه المسكينة التي لاتجد غير الانتحار لتتخلص من حياتها

وبعد .. هذه مسرحية مصرية .. ثانية مسرحية اخرجتها هذه المؤسسة القومية فتركنا الاولى دون ان نتحدث عنها بما يجب بل وكدنا نحيطها بهالة من المجد ليتشجع من يريد الاقدام على هذا السوق المقفر من الادب المصري الصميم الذي يبحث في علاج ادواء تفشت في المجتمع .. نقول اننا تركنا المسرحية المصرية الاولى تمر وانتظرنا فاذبنا نجدانفسنا قبل مسرحية لاتستطيع القيام علي قدميها ولا يمكن ان تعطى الفكرة المرجوة عن المسرح المصرى المقفرة خزائن آدابه من عمل مصري يستطيع الوقوف جنبا الى جنب مع اضعف ادب مسرحى فى اكثر امم اوروبا تواضعا

لقد اراد المؤلف الناشيء ان يسخر بالمجتمع وبعض تقاليده فسخرت هى منه اذ لم يستطع معالجتها كما انه عجز عن تشخيص الداء فتخبط وحشد مسرحيته باشخاص لوانهم ماوجدوا بها لما احدث تغيبهم اى نقص فى جوهر المسرحية فمثلا ادخال احمد افندي فى الفصل الاول للتحادث مع الباشا فى امور خاصة بالعمل الزراعى ...

هل كان يجدر بوالد رجعى متمسك بالتقاليد كعبرى باشا أن يجعل موظفا لديه يطلع على أسرار ابنه .. للمؤلف عذره فقد أراد أن يخلق شخصية ويجعل من بيتها ملجأ للعاشقين الهاربين

تخلص ضعيف وكان الاجدر به الا يجعل لاحمد افندى اي شان فى مسرحيته التي كنت أفضل سيرها فى طريق آخر غير هذا الاعتماد المزرى على خلق شخصيات فاترة لا اثر للحياة فيها وبزعم المؤلف او يصر على انها تسير بمسرحيته الى .. التطويل ليس الا .. أما الفن الصحيح فلا ..

وشيء آخر اثار ضحكات عريضة من السخرية الرائية من المؤلف الذى تهكم بالتقاليد فجعل «باشا» يرغم فتاة .. ليست من فتيات الشارع .. جاهلة .. على الزواج من رجل لاتحس نحوه بأية عاطفة .. تصور .. باشا يزور فى عقد زواج لتفلح مكيدته مع أن الشرع يخول للفتاه ان ترفض عندما تسأل أهى راضية عن زواجها .. أم لا .. فاذا رفضت ماعكن «المأذون» من اجراء عمله . ثم لو ان التزوير وقع أما كان جديرا بالفتاة .. الفتاة المتعلمة أن تطعن فى صحته .. ألم يفكر الباشا فى ذلك ؟ .ألم يكن يعرف أن هناك قانونا يعاقب المزور؟ ولكن أعود فأقول أن له عذره فقدأراد أن يجعل البطل يترك البطلة التى كانت تنتظر عودته لانقاذها ليسهل لها سبيل الانتحار كى تنتهى المسرحية .. المسرحية المصرية المثلى !

وهل يعرف المؤلف كيف يشرح لنا ذلك السر العجيب الذي جعله يضع الفتاة فى موضع الذبيحة لتكون القربان الاول فى كل مغامرة ؟

وليسمح لى ان اقول له ان الانتحار تخلص ضعيف الى ابعد حدود الضعف ولست أدرى لم لم يجعل الفتاة المتعلمة تترك منزل الباشا وتبحث لها من عمل.. مدرسة فى مدرسة اهلية على الاقل ؟!

وما فائدة هذه الديالوجات الطويلة فى مسرحية عصرية ؟! لو انه كتب عن شخصيات

---

تاريخية لغفرنا له اطالته التي يتمددها ليرغم المتفرج اما على السآمة في الغالب او على الاندماج فى الجو الكلاسيكى ..

وكم هناك من هفوات افضل السكوت عنها لكى أدع المجال متسعا للمغامرين آخرين غير مؤلفنا الناشىء ولا ارى بأسا من ان انتقل الى

## الاخراج

بذل المخرج عزيز عيد مجهودا يشكر عليه في اخراج هذه المسرحية العصرية

## الاضاءة

مسرحية عصرية لا تحتاج الى تطبيق نظريات حديثة وضعت بوساطة المخرجين الاوروبيين بل الى تجارب معقولة ولذا كانت الاضاءة لا بأس بها على العموم

## الديكور ...

منظران جيلان وفق المخرج فى انتقائهما وتصميمها

## الاثاث

كان دليلا واضحا على الذوق الجميل كما كان ترتيبه وتنسيقه بديعا جدا

## الميزانسين

والحركة المسرحية لا بأس بها الا ساعة محاولة « صادق بك وهدي هانم » الخروج فى الفصل الاول فقد حصلت (لخمة) ولعل ذلك راجع الي اننا شاهدنا المسرحية في اول ليله لتمثيلها وهى الليلة التى يكون الممثلين فيها (لم يطبخوا) أدوارهم وحركاتهم

## المكياج.

كان متقنا جدا

## الادارة المسرحية

ولا يسعنى الأن أقدم خالص التهنئة للمنظم أدمون توما مدير المسرح على المجهود الذى بذله والذى كان واضحا للجميع كما لا أنسى أن أخص بالثناء هلالى وحجازى

## التمثيل

ولعل أهم ظاهرة شاهدناها هو أن بعض الممثلين لم يكونوا مستذكرين لادوارهم ولست أدري ماذا كانوا يعملون طوال هذه « البروفات »

ولقد قام الممثل أحمد علام بدور ثابت بك وهو من الادوار التى يجيدها علام ولذا كان موفقا فى دوره الى حد بعيد وقامت السيدة زوزو حمدي الحكيم بدور أمينه هانم فاستطاعت ان تلعب تلك الشخصية بنجاح ساعدتها عليه كل ظروفها من حركات والقاء وصوت وتعبيرات

اما السيدة دولت ابيض فى دور (الام) فلست بحاجة الى التحدث عنها فهي ممثلة نابغة تجيد مثل هذه الادوار وقد قامت السيدة ثريا فخرى بدور هدى هانم وهو أحسن دور ادته بنجاح في هذا الموسم

اما الآنسة نجمة ابراهيم فى دور ام أحمد فكانت مبدعة متزنة الالقاء واضحة الالفاظ

كذلك كانت أمينة نور الدين ظريفة إلي حد بعيد

ولعب زكي رستم دور «صبري باشا» وقد كان متشبعا بروح المخرج عزيز عيد فنال قسطا كبيرا من النجاح

وقام على رشدى بدور احمد افندي وهو الشاب الموظف بدائرة صبرى باشا وقد أدي دوره علي اتم وجه

كذلك نجح فواد سليم فى دور صادق بك نجاحا يستحق من أجله التهنئه

أما ابراهيم الجزار فى دور المأذون فكان شخصية ظريفة نالت الاعجاب كذلك محمود رضا وفؤاد فهيم وانور وجدى وشفيق نور الدين فقد أدوا أدوارهم علي أتم وجه

وكلمة أخيرة .. ألم يحن بعد الوقت الذى نستطيع أن نرى فيه المسرحية المصريه .. المسرحية الكاملة التى تستطيع أن تسير على قدميها بنفسها دون حاجة الي (تطعيم) غير مثمر و(حشر) لا فائدة منه !! وهل سادتنا المؤلفين المحترمين مازالوا متمسكين باحتجابهم

فرص نادره حبذا لو احسن ادباؤنا استغلالها لخلق المسرح المصرى الكامل الذى نحلم برؤيته ..

ابراهيم ابو العينين

# امـــتى تعـــودى .. ؟

تابع المنشور علي صفحة ٦

بيت بسيط . تلات اود له سقاطه زي بيوت زمان . ومدخله مضلم عشان لمبته محروقه ق لها كام يوم وماجبناش غيرها! وانازي ما انت شايفني بقميص نوم مبهدل وشعري منكوش وحالتى عبره؟ ق ها ل زى ما قلت لك .

واستمع جمال الى كل ذلك وهو باسم فلما انتهت تقدم فى بطء الى داخل المنزل وأغلق خلفه الباب كأنه في منزله . ثم قال وهو يرفع يديه ويضعهما على كتفيها فى دعة حنون

— انتى فا كره ان المحاضرة الطويلة اللى القتيها دى حتغير شيء من رأيى فيكى؟ ابدا . تبقى غلطانة خالص لو افتكرتى كده كنتى مدهشة ليلة ماشفتك ف «الكابانون» وكنتى مدهشة ليلة ماسبتي «الكابانون» وجيتى على مصر من غير ما تقولي لى . ودلوقت . بالقميص ده . ف البيت ده . وبالشكل ده مدهشه . مدهشه جداً . انتى ف نظرى أجمل بنت ربنا خلقها .

فهزت رأسها وقالت

— البنت لما تبقى عارفه انها جميلة تحب ان الرجاله يقولوا لها انها جميلة . ولكن لما تبقى متأكدة انها مش جميلة تتضايق م الراجل اللى يقول لها ياأجمل بنت خلقها ربنا تعرف أنه إما ماعندوش ذوق وأما بيغشها وبيكدب عليها

وأغمض جمال عينه ولم يجب .

وسألته ناديه

— انا عـاوزه اعرف انت ايه اللى جابك دلوقت ف الساعه دي ؟

— جيت عشان اخليــكى تعرفى انى فضلت ادور عليكى ف كل حته من يوم ما سبتيني فى السويس وسافرتى ..

— وبعدين ؟

— ما فيش . انا عازمك ع العشا بكره

فجفلت قليلا ثم سألته

— فين ؟

— دهبية ابن عمي قاضية .. سايبها تحت تصرفى . دهبية جنب جنينة مورو عند كبرى الخديوى اسماعيل . اللى يقعد فى سطح الدهبية يحس ان الجنينة تحت رجليه وانها كلها مزروعه عشانه . بعيد عن العالم عن الناس . عن الضجة .

— شايف؟ انت مش حاسس ليه عزمتنى هناك . وليه عاوز نعيش تانى فى دهبية . جنب جنينة مورو ؟ انت عاوز نعيش تانى فى جو زى الجو اللي عرفنا بعض فيه خايف لو غيرنا الجو ده تكتشف لك فى حاجات ما تعجبكش . أو تتكشف لي فيك حاجات ماتعجبنيش . الهدوء . والميه . والشجر .. عاوزنا نقعد ساكتين . بالساعة والساعتين مانتطقش حرف واحد زي ما كنا بنعمل فى «الكابانون» . انما انت ناسى ان مسيرنا نتكلم . مسيري اقول كلمة تفضل انت انى كنت ما اقولهاش . أو تقول انت كلمة أحس أنا أن فيه احسن منها! تظن ان احنا نقدر نقعد طول عمرنا بوزنا في بوز بعض لا نشوف حد ولا حد يشوفنا ؟

— وانتى ايه اللي مخوفك ؟ ايه اللى مخليكي مرعبية كده من أننا نحاول المحاولة دي ؟ عاوزانى اشك ف انك حاولتيها مع واحد تانى قبلى وما نجحتيش ؟

وفجأة سمع صوت عربة تقف أمام الباب وأقدام تقترب منه . ومفتاح يدور فى القفل ثم انفتح الباب وبدت عواطف . وأراد جمال أن يصرخ عندما وقع بصره عليها

— « هواتى ؟ » — ولـكن الصرخه احتبست في حلقه وأسرعت نادية فقالت

— تسمح أقدم لك اختى عواطف ..

والتفتت الى شقيقتها قائلة — الاستاذ جمال محرز . عرفته ف السويس لما كنت بامضي اجازتى هناك

وأطرقت عواطف . دون أن يبدو عليها أنها عرفت جمال . ثم رفعت عينيها الي شقيقتها .. لم يسبق لها قط أن رأت نادية فاتنة . رائعة كتلك الليلة رغم الثوب المنزلى الممزق الذي كانت ترتديه ! وتكلم جمال أخيرا فقال موجها الكلام الى عواطف

— ومن يوم مارجعت م السويس فضلت أدور على اختك

— هو انت الراجل اللي كان بيفوت ف الشارع يغني ويلعب ع ( الارمونيكا )

— سمعتيني ؟

— ازاي ما سمعتكش ! انت صوتك مدهش . ومزيكتك مدهشة

ودنا جمال من ناديه ثم قال لها :

— احنا اتفقنا . حنتقابل بكره .

— أما أشوف

— ماتقوليش كده . أنا مش زيك خايف م المســتقبل . أنا كنت خايف م الماضى . كنت خايف لتكونى اتضايقتى منى لما شفتيني ف السويس . انا حبيتك ياناديه من أول مرة شفتك فيها . وفضلت اجي كل ليلة . أفوت من تحت شباكك . واول امبارح ليلة المطره قابلت بنت لو اي راجل قابلها كان انهبل عليها . واتفقت معاها على انى آجى لها الليلة دى عشان اعلمها اللعب ع «الارمونيكا» فلما جيت قابلتيني انتى . بالشكل ده . أنتى متوهمة أنك دلوقت مش بالابس ولا بالشكل اللى يجب انى اشوفك به . وانا أقسم لك انى كلما أبص لك وانتي كده كلما أحبك اكتر .. انا ابتدأت أنسي الايام اللى مضــيناها سوا ف السويس . واعتقد انى حبيتك الليلة دى بس من ساعة

مافتحتى لي الباب .. نسيت كمان البنت التانيه اللي خرجت وراي فـ عز المطر عشان تكلمني وتعزمني اني افوت على بيتها . نسيتها خالص

فسألته ناديه — مين هي البنت دي ؟

فاجابت عواطف

— بنت مدهشة يا ابله نادية .

(٥)

وتقدم جمال فتوسط الشقيقتين ثم اشار الى عواطف قائلا

— آهي دي البنت اللى كلمتك عنها . ودى اللى جيت الليلة دى عشان ازورها من غير ما اعرف انك ساكنه هنا . وانك اختها ، وانا اقدر اقول لك وشهاد لوقت بعد ما عرفت كل حاجة اني ماليش بها أي علاقه .. اني نسيتها خالص . شفتها مرة واحدة فى الشارع كانت المطره مغرقه وشها وتخبيه عيني . سمعت صوتها بس ونسيته دلوقت لما شفتك . لما لقيتك ..

وهزت ناديه رأسها ثم قالت وابتسامة مرة تغالب ان ترتسم على شفتيها

— لكن انت ماتقدرش تقول علي عواطف انها وحشة . معظم الناس بيفضلوها علي . بيشوفو أنها أجمل مني .

فضحكت عواطف وصاحت

— ايه العواطف دي يا أبلة . أنا متشكرة خالص — وتكلم جمال

— ما قلتش أنها وحشة . أنا متأكد انها جميلة . ولكن أنا باحبك انتى وعادت عواطف تسخر سائلة

— وانا اروح فين ! — فاجاب جمال

— انا ما اقدرش احب اتنين

فأخذت عواطف تقول فى لهجة امتزج فيها الجد بشيء من السخرية

— انا لازم اتكلم بصراحة .. من كام سنة وانا منتظره أن ابـله نادية ربنا يسهل لها وتتجوز عشان انا رخرة احصلها ولكن نادية راسها ناشفه . فضلت ترفض ده عشان دمه تقيل . وده عشان أبوه براد وده عشان فاكر ف نفسه حلو . وده عشان كان سيره وحش . لغاية ما طهقتني معاها . وانت عارف ما كانش ممكن انى اتجوز قبلها وهي لسه قاعده . ولما سافرت السويس ورجعت . وكلمتني عنك افتكرت ان راسها لانت ولكن لما ابتدأت انت تفوت من تحت الشباك وتطل عليك جننتني فاضطريت اعمل اللي عملته . انتهزت فرصة غيابها في المدرسة ونزلت وراك — فسألها

— وافرضي انى كنت ماجيتش ؟

— هو هو ا سألت عنك وعرفت انت ساكن فين . انا اعتقد اني لو كنت سبت الفرصه دى تفوت من ابله ناديه كنت ابقى مجرمه فى حقها . ايه رأيك ان عندي عنوانك

ففغرت ناديه فمها ورمقت شقيقتها الصغرى بنظرة ذاهله مستفسرة ثم هزت رأسها هزات خفيفه متباطئه وسألتها

— انتى جرالك ايه يا عواطف الليله دي عاوزه تخلصي مني بالسرعه دي . هو انا كنت حايشاكي عن الجواز ؟ — ثم دنت منها وربتت علي ظهرها في حنو اموى واستمرت قائلة — انتي باين حاطه عينك على واحد . مين هو ياعواطف ؟

— مش شغلك

— أنا معتقده ان مفيش حد

— مش ضروري يكون فيه حد دلوقت انا مش زيك . دى قسمه . يوم ماربنا يعوزني اتجوز حاصادفه فـ أي حته . فـ أى وقت بأى شكل انا قرفت م الاسبتاليات وشغل الاسبتاليات صبغة اليود حرقت صوابعى وحمض الفنيك واليزول خلونى مابعرفش طعم الاكل وعياط العيانين وصريخهم بيخليني اقوم من النوم مفزوعة نص الليل . انا لازم اخلص المعيشه دى

ولمعت عينا جمال اذ ذاك وكأن خاطرا ها ما مر بخياله فاقترب من عواطف وقال لها

— علي اى حال انتى يا عواطف هانم معزومة بكره معانا ع المشا

وشهقت نادية شهقة خفيفه لاجتراء جمال علي دعوة شقيقتها دون ان يستاذنها ولكنها تكلفت ابتسامة مغتصبه وترنحت في وقفتها ثم ادارت ظهرها وتقدمت الى غرفتها فضم جمال اطراف معطفه وحياها ثم انصرف

« ٦ »

وعاد جمال الى منزله بالحلميه الجديده مسرعا وفتح الباب ثم هرول الي الداخل فوجد ابن خالته ابراهيم جالسا امام « الارمونيكا » يعزف التفت ابراهيم اليه

مذعورا فسأله جمال وقد بدت علي وجهه علامات الدهشة لانه رأي ابن خالته للمرة الاولي امام تلك الآله الموسيقية

— جرى لك ايه يا ابراهيم . انت ما كنت بتقول عنى انى مجنون اللى طول النهار ماسك الارمونيكا وبالعب عليها

— حبيت اجرب . اشوف ايه السر اللى فيها . ايه اللى خلاك طول ما انت ماسكها وبتلعب عليها تنسى الدنيا وما تفتكرش الا اجمل الحاجات اللى شفتها ف حياتك

— عاوز تحس بالشعور اللي باحس بيه ؟

— ايوه . ازاى ؟

— تعالى معايا بكره انا عازمك ع العشا . حاعرفك بشخص يغير كل حياتك بنت .. بنت مدهشة يا ابراهيم . اسمها عواطف .. عواطف حمدى . دلوقت اقول لك انا ازاى قابلت البنت اللى انا عرفتها ف السويس واللى كلمتك عنها . حاحكى لك الكلام اللى قلناه لما قابلنا بعض . آه لو تحب زيى يا ابراهيم !

فهز ابراهيم رأسه وقال

— المهم مش الكلام اللى الواحد يقوله للبنت لما يقابلها مره وهو مش عارف اذا كانت حاتتكرر ولالأ . المهم الكلام اللي الواحد يقوله للبنت اللي بيحبها وهو عارف انها حاتفضل معاه العمر كله . انا اتضايقت ياجمال م الحياة اللى انا عايشها . كل يوم مع بنت شكل وكل يوم آخد مقلب والا افكر ف تدبير مقلب . تعبت بأه .

فلمعت دموع الفرح فى عينى جمال وتقدم الى ابن خالته فعانقه وهو يقول

— مافيش غير عواطف هى اللى حتريحك وتسعدك طول عمرك يا ابراهيم . تخيلنا كده احنا الاربعة . انت وعواطف وانا وناديه ، .... ف بيت واحد ... ع النيل . له جنينة . . مش حيكون حد أسعدمنا

محمود كامل

المحامي

# أنتَ فاهم ... وأنا فاهم!

آنسه A M

حاولت أن اتظاهر بالظرف فأتغلب على رغبتى فى ابداء سخطى على التجائك الى اللغة الفرنسية فى الكتابة الى فلم أوفق !

انا ساخط علي هذا النوع من التفكير الذي يطغى على خلق الكثيرات من فتياتنا ... الادعاء بأنهن عاجزات عن الكتابة بالعربية أو شبه عاجزات وانهن يستسهلن الكتابة بالفرنسية او الانجليزية لأن احدي تينك اللغتين هي لغتهن الاصلية!

ومع ذلك فقد قرأت رسالتك يا آنستى العزيزة واستطعت بصعوبة أن أفهم من تلك السطور المكتوبة بخط دقيق يشبه خطى بالعربيه الذي كان يسميه استاذ «الانشاء» منذ بضعة عشر عاما ( نبش فراخ ) فاذا رضى عنى ارتفع به درجة فسماه «معقرب» !

فهمت انك قدمت الى ذلك الشاب وانه راقك فأعجبت به وانك فوجئت ذات يوم اذ تقدم اليك فطلب خمسة جنيهات علي سبيل القرض وانك ذهلت لذلك الطلب ولكن القاءه التمثيلى الاخاذ جعلك تفتحين حقيبتك فتعطينه ذلك المبلغ وفوقه ابتسامة . وتركتنى أفهم أنه تلقاه وفوقه ماهو أكثر من الابتسامة ... شيء كالقبلة!

وانقضى الموعد الذى حدده لرد المبلغ فلم يفعل وانتظرت طويلا ولكنه لم يتحرك وصارحت صديقتك التى تعرفه بالامر فأنكر أمامها واقعة السلفة — كما نقول نحن في تعبيرنا القضائي ! — وزاد علي ذلك أنه مسك فأشار الى سمعتك ووصمها وانهال عليك فلم يترك شيئا يستطيع أن يقوله الا قذفه فى وجهك ..

وتسألينني بعد ذلك رأيي وتسرعين فتضيفين تلك الحاشية التى تؤكدين فيها أن ذلك الشاب من أسرة طيبة معروفة وان الامر لا يعدو أن والدته دللته كثيرا !

ومن العسير يا آنستي ان أعطى فى مثل هذا الموضوع الدقيق رأيا وانا الذي لا اعرف شيئا عن الحد الذى وصلت اليه علاقتك به ولكنني ساحاول أن اعطى رأيا عاما عن الموضوع فقد فكرت أكثر من مرة في أن أعالج هذه المشكلة فى قصة أو اكثر .. المشكلة التى تتمثل فى ظهور نوع من ( الجيجولو ) الذي يتسم بطابع الوجاهة وهو النوع المعروف بالفرنسية باسم «جيجولو ده لوكس» وانا اعتقد انه وباء اجتماعى تجب مقاومته خصوصا وان التطور الاجتماعى الاخير فى مصر واكثار فتياتنا من مشاهدة افلام السينما التى لا يتورع . «الرقيب» عن التصريح بعرضها والتى تحتشد فيها المظاهر التى تصور حالات «السادزم» عند نساء أوربا وأمريكا — هذا كله قد مهد لتأثر بعض فتياتنا بهذه المظاهر وانقيادهن الي التشبه بما تفعله شخصيات تلك الافلام مع معشوقهن الذي يقف دوره فى العلاقة الغرامية عند ذلك الحد السلبى .. ابتزاز المال والقاء النظرة الساخرة المزهوة الي الفتاة المستضعفة فاذا امتنع المال او تأخر ارتفعت اليد وهوت الصفعة !

لا تظني يا آنستى انني اغلو فى هذا التصوير .. انني اعرف آنسة كانت تفتخر أمامى بانها «عالت» رجلا مثل رجلك ومثل غيره من الرجال ولقد حاولت ان اقنعها بأن هذا ان دل على شيء فلا يدل الا علي انها مصابة بذلك المرض النفسى المعروف باسم «السادزم» اى شعور المرأة بالضعف ورغبتها في اذلال نفسها لترضي الرجل المعشوق وهو شعور قد يختلف قوة وضعفا ولكنه قد ينتهي دائما بخضوع المرأة خضوعا اعمى للرجل الذي تختاره لها الظروف

ولقد كان هذا المرض متفشيا ولا يزال بين طبقات الممثلات والراقصات فرأينا بينهن طائفة «البلطجية» و «البرجيه» الي آخر تلك القائمة من الالقاب التى عرفناها بعد تقديم قضية فؤاد الشامي المعروفة الى محكمة الجنايات ولكن هذا الداء اذا وصل الطبقات التى يفرض المجتمع المصري انها أرقى وأسمى من طبقات الممثلات والراقصات وجب ان يقول المصلحون كلمتهم فيه!